# الشرطة تتجاوز كل حدود فى عدوانها على مظاهرة «الفهود السود»





الجمعة
٢١ ايار ١٩٧١
٢٦ ربيع الاول ١٣٩١
العدد ٣ السنة ال ٢٨
יום ו
21 - 5 - 1971
מס' 3 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40א


## مصير القنصل الاسرائيلي يكتنفه الغموض

استانبول ـ أعلنت مصادر اسرائيلية ان افرايم الروم ، القنصل الاسرائيلي العام المخطوف فى استانبول ، بعث برسالة الى زوجته يعلمها فيها انه بخير وانه محتجز لدى (( جيش التحرير الشعبي )) .

وكان ثمانية أشخاص قد اقتحموا ظهر يوم الاثنين الماضي ، شقة افرايم الروم ، التي تقع فى شارع الجمهورية ، وهو من اكثر الشوارع حركة فى المدينة ، وشدوا وثاقه ، كما شدوا وثاق كل الاشخاص الاخرين الذين كانوا معه . ثم ضربوا افرايم على رأسه وأدخلوه الى احدى السيارات . وقد وجدت السيارة فى وقت لاحق مهجورة على شاطىء البوسفور .

وعلى الاثر أقام رجال الامن حواجز طرق فى جانبي الشارع الذي تقع فيه شقة القنصل الاسرائيلي ، واوقفوا كل السيارات التي كانت من نوع السيارة التي استخدمت فى خطفه .

وجاء من استانبول ان حوالي ١٠٠٠ شخص اصبحوا قيد الاعتقال ، حتى أمس ، بينما شددت قوات البوليس والجيش الاجراءات ضد اليساريين المشتبه بهم ووسعت عملية التفتيش عن القنصل الاسرائيلي العام المخطوف . ومن بين المعتقلين طلاب وأساتذة ونقابيون ومثقفون . وأعلن ان الشرطة التركية اعتقلت شخصا يشتبه بانه اشترك فى عملية الاختطاف .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد دعت الحكومة التركية الى بذل كل ما فى وسعها لتحقيق الافراج عن القنصل ، وحملتها المسئولية المطلقة عن سلامته .

ويهدد مختطفو القنصل الاسرائيلي باعدامه رميا بالرصاص اذا لم تفرج الحكومة التركية عن المعتقلين من أفراد جيش التحرير التركي السري فى موعد لا يتجاوز الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس ـ الخميس ـ حسب توقيت اسرائيل .

وقد رفضت الحكومة التركية رفضا قاطعا التفاوض مع الخاطفين او التنازل لهم . وقالت انها ستسعى لسن قانون قريبا يعتبر الخطف

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

# السادات يعلن التمسك بمكاسب الاشتراكية وبالصداقة السوفييتية

**القاهرة ـ اعلن الرئيس أنور السادات ، فى خطابه أمام الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الامة ظهر امس ، الخميس ، تمسكه بالمحافظة على المكاسب الاشتراكية وتعميقها وبالاستمرار فى طريق عبد الناصر السياسي والاجتماعي . وفى هذا الخطاب دحض السادات دحضا قاطعا مزاعم أبواق الغرب الاستعماري ، وأكد الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي . وأعلن استمرار خط الصمود ضد العدوان والوقوف امام مؤامرات الاستعمار الاميركي .**

هذا ووضع السادات ، فى خطابه ، برنامجا لاصلاحات دستورية دمقراطية عميقة المدى .

وأعلن الرئيس السادات ان جواب مصر على مباحثات وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، هو ان مشروع اعادة فتح قناة السويس لا يمكن ان يكون الا جزءا من التسوية العامة القائمة على الانسحاب الاسرائيلي الكلي من المناطق العربية المحتلة .

وكان مجلس الامة قد عقد جلسته الخاصة أمس للاستماع الى بيان من رئيس الجمهورية فى أعقاب التطورات الاخيرة فى البلاد . وافتتح الجلسة رئيس المجلس الجديد فاعلن ان مصر تحولت بعد بيان السادات الى موجات من التأييد له حفاظا على المكاسب الاشتراكية واقامة الدولة العصرية واعزازا لسيادة القانون .

وقال السادات فى بداية خطابه ان المجلس بجلسته السابقة قد حقق امنية لعبد الناصر .

وبعد ان تحدث عن صمود مصر فى المعركة أمام العدوان والاحتلال وغارات العمق ، قال : ولا حاجة بي الان للحديث عن الموقف الشريف للاتحاد السوفييتي ، فكل واحد منا يلمس ذلك بنفسه ، فقد وقف الاتحاد السوفييتي معنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وقف بشرف الصديق المخلص .

وفى الجانب السياسي من خطابه المتعلق بقضية الحرب والسلام أعلن السادات ان مصر تعمل فى شرطين : لا تفريط بشبر واحد من اراضينا ولا مساومة فى حقوق شعب فلسطين .

وقال السادات انه أعطى تعليمات لوزير الخارجية ، رياض ، بان يرسل رد مصر اليوم ( أمس ) القائم على الاسس التالية الى واشنطن :

* فتح القناة ليس قضية منفصلة ولا حلا جزئيا ، بل مرحلة من مراحل الانسحاب الكامل والجدول الزمني * مصر لن تقبل باية مناقشة بشان عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية * مصر لن تقبل بمد وقف أطلاق النار الى ما لا نهاية ما دام هناك جندي واحد على أرضنا * أرضنا هي ما قبل ٤ يونيو ( حزيران ) بالنسبة لنا وللاراضي العربية كلها .

وقال السادات : على أميركا الان ان تحدد موقفها بوضوح لان المسالة تتعلق بالحرب والسلام ولا تحتاج الى المذكرات والمناقشات الفلسفية والتلاعب بالالفاظ . واضاف : وهذا ما سيضعه محمود رياض فى رده اليوم ( أمس ) .

وأعلن السادات انه أوضح هذا لروجرز ، وقال له نحن لا نقبل ان تقولوا نحن نقنع اسرائيل ، بل ولا حتى انكم ستمارسون الضغط عليها ، بل نحن نطلب ان تبلغ الرئيس نيكسون رسميا ان يعصر اسرائيل اذا كان الكلام يدور عن السلام حقا .

وأضاف السادات : أما الكلام الذي عاد به سيسكو الى القاهرة من اسرائيل فلا يعنينا الان اسرائيل لا يزال يركبها الغرور وتعيش فى أحلام .. المهم هو ان تحدد أميركا موقفها .

وانتقل السادات بعد ذلك الى بناء الدولة العصرية ، وقال ان علينا ان ناخذ فى الحسبان كل ما وقع فى الماضي من أخطاء ، وأعلن أن المدخل الصحيح لذلك هو وضع الدستور الدائم .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

# اطلاق سراح جميع موقوفي مظاهرات الفهود السود

## الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة

**القدس ـ تحولت ساحة صهيون فى القدس الى ساحة قتال بين أبناء الاحياء الفقيرة بقيادة (( الفهود السود )) ، والشرطة ، كان من نتائجها سقوط عدد من الجرحى ، واعتقال قرابة مئة شخص من المتظاهرين ، وتكسر نوافذ العرض فى الحوانيت المحيطة بالساحة .**

وحدث ذلك فى اعقاب المظاهرة التي دعا اليها الفهود السود ، والتي بدأت سلمية هادئة ارتفعت فيها هتافات المتظاهرين بانقاذ أبناء الاحياء الفقيرة من الضائقة التي يترددون فيها .

وقد لقي المتظاهرون عطف الجمهور الذي احتشد على جوانب المظاهرة واستجابة أكيدة لمطالبهم العادلة ، وقد شهد هذا الجمهور على فظاظة الشرطة وضراوتها فى الاعتداء على المتظاهرين الآمنين .

### اطلاق سراح الموقوفين

وقد اطلقت الشرطة سراح جميع الموقوفين صباح يوم الخميس (أمس) بفضل ضغط جمهور أبناء الاحياء الفقيرة الذين تظاهروا بعد ظهر يوم الاربعاء ، وبعد التجمهر الذي قاموا به امام السجن فى المسكوبية ، واعلنوا الاضراب عن الطعام .. وقد توكلت للدفاع عنهم المحامية فليتسيا لانجر ، وتدخلت لاطلاق سراحهم . وقد اشتكى الموقوفون من تصرفات الشرطة سواء فى أثناء المظاهرة أو فى أثناء الاعتقال . وقد صرحوا كلهم تقريبا انهم اعتقلوا على يد رجال الاستخبارات لذ ن اندسوا بين الجماهير ، ومنهم من ضرب فى المظاهرة او فى سيارات الشرطة وفى أثناء التحقيق ، وتبدو على أجسام الكثيرين منهم علامات الضرب المبرح والكسور التي حدثت فى اجسادهم .

وقال منظمو المظاهرة ان المظاهرة سلمية وكانت شعاراتها تدعو الى القضاء على التفرقة والفقر ، وكان بوسعها ان تتفرق بسلام ، لولا تعنت الضابط بارئيلي الذي رفض السماح للمتظاهرين عندما طلبوا اعطاءهم عشر دقائق حتى يعلنوا انتهاء المظاهرة ، بل قال (( اننا سنهجم عليكم )) ... وهذا فعلا ما حدث .

لقد اعتدت الشرطة التي اتت بمشاتها وفرسانها وهراواتها واسلحتها على المتظاهرين ...

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

# محكمة لينينغراد تصدر احكامها على المتهمين اليهود

**أصدرت محكمة لينينغراد حكمها على اليهود التسعة ، المتهمين بالتآمر على اختطاف الطائرات وبجرائم اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وعشر سنوات ، وأعطتهم حق الاستئناف الى محكمة سوفييتية عليا .**

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، (( تاس )) ، قد أعلنت ان كافة المتهمين قد اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم واعربوا عن ندمهم على القيام بها . وألقى بعض المتهمين اقوال الندم والدموع تنهمر من عينيهم . وأحدهم ، بوتمن ، قال للمحكمة ان اعماله وأعمال شركائه تعتبر فى نظر قانون أية دولة اعمالا اجرامية . والمتهم كورنفلت ، تساءل: وماذا استطيع ان أقول دفاعا عن نفسي ؟ لا شيء ، سوى انني ادرك مدى تدهوري وخطورة جرائمي . وقال كامينسكي وهو يغالب دموعه : نعم لقد قمت باقتراف الجرائم وانا ادرك انني استحق العقاب .

وكتبت صحيفة (( لينينغرادسكايا برافدا )) ان سير المحكمة قد أظهر ان المتهمين كانوا يرسلون بيانات عن نواياهم الى اسرائيل ويطالبونها باعطاء الرأي فيها وخاصة اختطاف الطائرات .

وعلى الرغم من هذا فان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة والدوائر الصهيونية تواصل حملة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي تحت ستار (( محاكمة اليهود فى لينينغراد )) . وهي تنظم المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات وتباركها وتشجعها .

ومع ان الاوضاع السياسية فى اعقاب زيارة روجرز والتطورات فى مصر كانت تستدعي ان تقدم الحكومة بيانا للكنيست ، الا انها عمدت الى طرح ما تسميه قضية يهود الاتحاد السوفييتي على جدول بحث الكنيست ، وفى هذا البحث تضافرت جهود كافة كتل الائتلاف و (( المعارضة )) . الحديث بدأته رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، وانهاه مناحم بيغن !!

ولقد قاطعت الكتلة الشيوعية هذا البحث التحريضي وأعلنت انها تتهم الحكومة بانه ليست الدوافع الاسرائيلية أو اليهودية هي ما توجه الحكومة ، بل يوجهها دوافع العداء للشيوعية وتعهداتها لمركز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي فى واشنطن .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عددا من القادمين من الاتحاد السوفييتي المقيمين فى مركز الاستيعاب فى كريات ملاخي كانوا قد طلبوا من ادارة المركز ان تدعو النائب الشيوعي ماير فلنر لالقاء محاضرة امامهم . واتصلت هذه الادارة بالمسئولين عنها فهاج هؤلاء وبذلوا كل ما فى وسعهم حتى منعوا دعوة ماير فلنر ، وبذلك عملوا على ان لا تصل الحقيقة الى هؤلاء القادمين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

# يارينغ يصر على ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة

## الاتحاد السوفييتي يدعو لمساندة يارينغ

**استمع سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت ، ومبعوثه الى الشرق الاوسط ، الدكتور غونار يارينغ ، يوم الاثنين الماضي الى تقرير من وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، ومساعده سيسكو ، عن مباحثاتهما فى المنطقة .**

وقد أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ، ردا على أسئلة الصحفيين ، ان زيارة الدكتور يارينغ الى نيويورك قصيرة . وأضاف الناطق : (( حسب ما اعتقد ، فان الاتفاق الجزئي حول القناة هو مبادرة اميركية .. فاذا تم هذا الاتفاق ، فمن الواضح انه سيكون جزءا من التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط )) .

ويرى المراقبون فى هذه الاقوال دليلا على ان الدكتور يارينغ يصر على موقف الامم المتحدة فى ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة ، خلافا لموقف حكومة اسرائيل ومؤيديها فى واشنطن الذين يحاولون الفصل بين الامرين لتكريس الاحتلال .

ويضيف المراقبون ، حول اقوال الناطق باسم الامم المتحدة ، ان اوثانت ويارينغ لا يريان فى تقرير روجرز اساسا لتجدد المباحثات التي بداها يارينغ فى شباط الماضي والتي جمدت بسبب تعنت الاحتلاليين فى حكومة اسرائيل .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

## هانس ليبرخت يعود الى البلاد

الرفيق هانس ليبرخت ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي أشغل خلال السنوات الثلاث الاخيرة منصب مراسل (( زو هديرخ )) و (( الاتحاد )) فى موسكو ، عاد ، هو وعقيلته الى البلاد ، فى الاسبوع الماضي ، بعد ان أنهى مهمته .

رجال الشرطة وهم يعتدون بوحشية على الفهود السود فى القدس

# ((لونوخود ١)) لا تزال تعمل فوق سطح القمر

## محطة سوفييتية أوتوماتية للمريخ

**موسكو ـ ذكرت صحيفة (( برافدا )) ، يوم الاثنين الماضي ، ان المركبة القمرية السوفييتية (( لونوخود ١ )) لا تزال تعمل فوق سطح القمر ، على الرغم من مضي ستة اشهر على مهمتها فوق سطحه ..**

واضافت الصحيفة ان (( لونوخود ١ )) استمرت فى اداء مهمتها مدة اطول مما كان متوقعا لها . ولكنها اضافت ان قوة هذه المركبة بدأت تتناقص وهذا ليس أمرا مثيرا نظرا لحجم الابحاث العلمية التي انجزتها حتى الآن .

ومما يذكر ان (( لونوخود ١ )) ظلت ، منذ ان اطلقت فى ١٧ تشرين الثاني الماضي ، تسير عبر كيلومترات من الغبار القمري بواسطة اجهزة تحكم ارضية .

وقد اعادت اول مركبة اوتوماتيكية صنعها الانسان لاستكشاف القمر شحن بطارياتها الشمسية استعدادا ليوم عمل قمري جديد منذ ثلاثة اسابيع مضت .

### محطة سوفييتية اوتوماتية للمريخ

هذا وقد اطلق الاتحاد السوفييتي اول امس محطة اوتوماتية للمريخ تدعى (( مارس ٢ )) .

وذكرت وكالة تاس للانباء ان وزن هذه المركبة يزيد عن ٤ اطنان (٤٦٥٠ كيلوغراما ) ووصفتها الوكالة بأنها (( محطة بين الكواكب )) ، لدراسة كوكب المريخ والفضاء المحيط به .

و (( مارس ٢ )) هي أول مركبة يرسلها الاتحاد السوفييتي للمريخ منذ ٧ سنوات . ومن المتوقع ان تصل المركبة الى هدفها بعد ٦ أشهر .

# ((فتح)) : السلطات الاردنيه تعد لعملية دموية جديدة ضد الشعب الفلسطيني وحركته

**اتهمت منظمة (( فتح )) السلطات الاردنية بالاعداد لعملية دموية جديدة فى الاردن ضد الشعب الفلسطيني وضد الحركة الفلسطينية .**

وقد كشفت صحيفة (( فتح )) النقاب عن تهديدات جديدة أطلقها وصفي التل ، رئيس الوزراء الاردني ، للحركة الفلسطينية فى اجتماع أخير لمكتب الارتباط مع المنظمات الفلسطينية . فقد هدد التل باغتيال مئات من قادة المنظمات الفلسطينية فى الاردن ودمشق وبيروت فى حالة اغتيال مسئول اردني واحد .

واضافت الصحيفة قائلة ان التل هدد بضرب القرى السورية الواقعة على الحدود بعنف بالمدفعية الجديدة البعيدة المدى التي زود بها الاردن أخيرا . كما هدد باحتلال دبين وعجلون والاغوار وهي المناطق الاردنية التي ما زال رجال المنظمات يرابطون فيها .

وكان ناطق بلسان الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين قد اتهم القوات الاردنية بافتعال اصطدامات مسلحة مع رجال المنظمات فى شمال الاردن كمقدمة لحملة عسكرية جديدة على قواعد المنظمات هناك .

# كلمة الاتحاد

## اسهام الفهود السود فى معركة السلام

أكدت مظاهرة الفهود السود فى القدس يوم الثلاثاء الماضي فشل محاولات المحافل الحاكمة الالتفاف حول حركتهم وتطويقها بقصد اجهاضها بالوعود المعسولة .. والمقابلات التظاهرية والمشاركة باللجان الرسمية التي تجعجع ولا تطحن ..

وأكدت كذلك ان المحافل الحاكمة لا تقتصد فى العنف فيما اذا فشلت أساليب التضليل والاغراء فى تصفية مقاومة الجماهير الشعبية لسياستها القائمة على افقار الفقراء .. واغناء الاغنياء ..

لقد لاحظت الصحافة المحلية والعالمية ان البوليس تجاوز كل حدود فى وحشيته حين واجه مظاهرة الفهود السود .. ولاحظ مكاتب الاذاعة البريطانية ان أفراد البوليس كانوا ينهالون بالضرب على الفهود حتى بعد ان يتساقطوا الى الارض .

وحاولت رئيسة الوزراء فى اجتماعها مع المهاجرين من المغرب الاقصى أن تعزل الفهود السود عن المجتمع برفعها شعارات برجوازية تقليدية تزعم تمسكها « بوحدة الشعب » وتخفي فى الوقت ذاته سيطرة البرجوازية واستغلالها الجماهير الشعبية .

ولكن الحقائق تؤكد ان المحافل الحاكمة تمسك يدها بالنسبة لمشاريع تصفية أحياء الفقر .. وفى الوقت ذاته تنفق الملايين ، بل مئات الملايين ـ فى نهاية المطاف ـ فى سبيل توطيد مواقع الاحتكاريين .

منذ وقت تصور بعض المعقبين اختفاء الفهود السود اعتقادا منهم ان زعماء هذه الحركة وصوليون ستختفي الحركة باختفائهم ..

ولكن الفهود السود ظاهرة اجتماعية .. هي ظاهرة تعكس الفقر والحرمان فى المجتمع الاسرائيلي .

وهي تعبير عن تطلع مئات آلاف المواطنين الى حياة افضل .

ان المحافل الحاكمة تحاول تبرير هذا الوضع بمقتضيات الامن والانفاق على الدفاع .. وهي تعلن أن من غير الممكن تصفية أحياء الفقر بدون تغيير جذري فى علاقة اسرائيل مع الاقطار المجاورة .

وهذا الاعلان نفسه يدين حكام اسرائيل ويفرض عليهم التحول عن سياستهم التي تقود الى هذه الحالة من التوتر ..

وعلى هذا الضوء يكون نضال الفهود السود اسهاما فى النضال من اجل السلام .

# انعكاسات الصراع الاجتماعي في مصر

**بقلم: اميل توما**

**في عدد الجمعة الماضي نشرت « الاتحاد » تحليلا عاما للخارطة الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة ، وتنشر اليوم عرضا لبعض ميادين الصراع الاجتماعي — السياسي الناجم عن توازن القوى الطبقية في المجتمع..**

في الاسابيع الاولى من سنة ١٩٧١ زار وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برياسة جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب بالوكالة ، الجمهورية العربية المتحدة واجرى مباحثات سياسية مع قادة الاتحـــاد الاشتراكي العربي الذين اطلعوه على اوضاع البلاد .

وفي حديث نشره رئيس تحرير « روز اليوسف » ، احمد حمروش ، في مجلته في ٥—٣—٧١ ، قوّم جورج مارشيه الوضع في الجمهورية العربية المتحدة وقال مقارنا بين الأمس واليوم :

« اما اليوم فقد استرد المصريون مع استقلالهم كرامتهم الانسانية .. وهناك ايضا تلك التغييرات الاساسية التي حققها النظام — من ذلك قيام صناعة وطنية ودمقراطية وطنية واصلاح زراعي وتعديلات سياسية وادارية تتجه دوما لاشراك جماهير الشعب بصورة منشطة في شئون البلاد ... وهذه الاجراءات قد غيرت اوضاع حياة العاملين » .

واضاف ان القائمين على شئون البلاد شرحوا له مشاكل البــلاد والصعوبات التي تواجههـا .

وهكذا فمن الضروري دائما رؤية الصراع الاجتماعي على ضوء انجازات الجمهورية العربية المتحدة ومن ابرزها اقامة القطاع الصناعي العام الذي اصبح العامل المقرر في التطور الصناعي — الاقتصادي على الرغم من اهمية القطاع الخاص ..

## الهجــوم على القطــاع العــام

وبديهي ان تركز البرجوازية الوطنية في الجمهورية العربية المتحدة ، التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي ، هجومها على القطاع العام .. وهذا يتخذ شكلين :

هجوما ايديولوجيا على الاشتراكية عامة باعتبارها هدف النظام المعلن.

ومحاولة الالتفاف على القطاع العام وتطويقه اقتصاديا ..

في الدورة الاولى للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في تموز ١٩٦٨ تعرض القطاع العام الى الانتقاد « على اساس عدم تقدم مستوى الانتاج في القطاع العام بل وانخفاضه في بعض الحالات » .. وبسبب خروجه « عن الحدود المرسومة له وشموله مراكز انتاجية لا داع اطلاقا لان يشملها».

وقد دعا البعض الى « اعادة النظر في صحة تطبيق نظام القطاع العـــام وعودة المراكز الانتاجية الخارجية عن حدوده الى القطاع الخاص » ... وطالبوا بالسماح لراس المال الوطني ان يستثمر بالمشروعات الكبرى ... ( «الطليعة» القاهرية — اكتوبر (١٠) ١٩٦٨ ) .

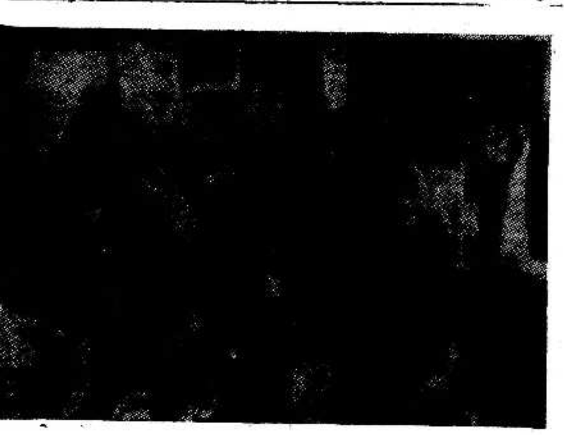
آنذاك دافع عدد غير قليل عن القطاع العام واكدوا على اهميته في بناء الاقتصاد الاشتراكي .. وطالبوا بالقضاء على الانحرافات التي تظهر في هذا القطاع ورفضوا انكماشه ..

واكد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر آنذاك على اهمية دور القطاع العام وذكر انه حقق اكثر من ٥٠٪ من الارباح في عام ١٩٦٧ كما اكد انه لم يحدث اطلاقا ان اعيد اي مصنع سبق تاميمه الى اصحابه السابقين ..

وابرز وزير الخزانة عبد العزيز حجازي اهمية القطاع العام فذكر انه ساهم في ضريبة الدخل بما يقرب من ٤٠ مليون جنيه .. ( المصدر ذاته )

وكانت حصيلة ابحاث الدورة رفض الهجوم على القطاع العام وتوطيده.

وقد توطد منذ ذلك الوقت بالصناعات التي اقامتها المؤسسة الاقتصادية العامة بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وكان من اهمها مصانع الصلب في حلوان .



**نشرت « تــايم » الاميركيــة هــذه الصــورة في عددهـــا الصادر في ٢٤ ايار ١٩٧١ .. وذكرت انها تصور القاهريـــين وهم يستمعون الى بيان السادات وهو يصف التطورات التي ادت الى الازمـــة الجارية في محافل الحكــم**

ومؤخرا تعرض القطاع العام مرة اخرى لهجوم ايديولوجي .. وكان ابرز المهاجمين احسان عبد القدوس ، رئيس تحرير « اخبار اليوم » ، الذي انتقد ، في مقال نشره تحت عنوان : « الجراة والتجربـــــة » ، الاشتراكية داعيا الحكومة الى تغيير القوانين والتقاليد في الانتاج والادارة .

وقد زعم في مقاله ان اكثر الاقطار الاشتراكية تعاني من فائض الايدي العاملة ، والبطالة بمظهريها المستتر والمكشوف ... ولذلك قرر بعضها — بعد التجربة — تصفية البطالـــة المكشوفة .

وكان اخطر ما جاء في هذا المقال الذي عالج الهجرة وازمـــة التعليم المهني دعوته الى ابعاد الحكومة والتنظيم السياسي عن الانتاج .

فقد زعم ان كثيرا من منشآت الانتاج في كثير من الدول الاشتراكية قد اضطرت الى تحمل خسائر باهظة والى تغطيتها من الدخل العام وان اسباب الخسائر هي الادارة الفاشلة وتدخل المؤسسات الاشتراكية وضغطها داخل المنشآت .. واضاف ان الحل النهائي الذي توصلت اليه بعض الدول الاشتراكية ( كذا ) هو اقامة ادارة ذاتية وابعاد اي تدخل حكومي او تنظيم سياسي عن المصانع .. ( «اخبار اليوم» منتصف آذار ١٩٧١ نشرته «معريب» الاسرائيلية في ١٥ — ١٦ آذار ١٩٧١ ) .

وقد رد عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي آنذاك عبد الهادي ناصف في « الجمهورية » على هذه المزاعم فدحض القول بان الاقطار الاشتراكية تعاني اي بطالة مستترة او مكشوفة ... وقال ان احسان عبد القدوس لا يفهم الطابع المعقد لعملية الانتاج في المجتمـــع الاشتراكي .. فالاقتصاد الاشتراكي يقوم على اساس الوحدة التامة بين كل الفروع اما الادارة الناقصة او عدم المعرفة كاسباب لخسائر مالية فامر مـــوجود في المجتمعات الاشتراكية والراسمالية ولكنه لا يميز المجتمع الاشتراكي بقـــدر ما يميز المجتمع الراسمالي .. ( المصدر ذاته ) .

ويقينا ان احد اساليب مقاومة الاصلاحات الاجتماعية العميقة — بل والاشتراكية كما دلت على ذلك احداث تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ — هي الدعوة الى فصل التنظيم السياسي من عملية الانتاج في القطاع العـــام او اقامة ادارة ذاتية بعيدة عن التدخل الحكومي او اي تنظيم سياسي .

فاستبعاد التنظيم السياسي ومراقبته عن عملية الانتاج يعيد عبر تدرج منطقي علاقات الانتاج الراسمالية خصوصا وان فكرة اقامـــة ادارة ذاتيـــة بعيدة عن التدخل الحكومي والتنظيم السياسي ترتبط عضويا بالدعــوة الى النجاعة بالمفهوم الاقتصادي الراسمالي بحيث اذا خسر مصنع من المصانـــع او لم يربح كان الواجب تصفيته وبيع ممتلكاته وطرد عماله بغض النظر عـــن دوره في مجموع البناء الصناعي وتلبية حاجات السكان وممكنات اصــــلاح ادارته ..

لقد اصبحت الدعوة الى فصل التنظيم السياسي من عملية الانتاج في القطاع العام وفي البناء الاقتصادي عامة ، علم البرجوازية الوطنية واسلوبها في محاولتها تطويق القطاع العام وتقليصه ..

ومن اساليب محاولة الالتفاف حول القطاع العام وتطويقه — وهـــو الشكل الثاني من الهجوم البرجوازي على التحولات الاجتماعية الجذريـــة — الدعوة الى تسريب راسمال البرجوازية الوطنية الى شركات القطاع العام ..

فتحت شعار مواجهة « عدم تمكن الادخار المحلي الاجمالي من مقـــابلة الاستثمارات المتزايدة » ، دعا الدكتور لطفي عبد العظيـــم الى « طـــرح جانب من رؤوس اموال شركات القطاع العام للاكتتاب على شكـــل اسهـــم اسمية بشرط ان يقل الجانب المطروح للاكتتاب من نصـــف راس المـــــال ويشترط الا يزيد ما يكتتب فيه الشخص الواحد على مبلغ معين بالطريقـــة التي تتمشى مع سمات مجتمعنا الاشتراكي » ( مقال « ادوات الانتاج — ملكية عامة ام ملكية الشعب » الاهرام الاقتصادي ١٥ يناير — كانون الثاني ١٩٧١).

واقترح الدكتور عبد العظيم ان تطرح في البداية اسهم الشركات التي تحقق ارباحا « فليس معقولا ان نطلب من الشعب ( اقرا اصحاب الامـــوال القادرين على الاكتتاب ا.ت ) الاكتتاب في رؤوس اموال ما زالـــت في دور التجارب او لا تحقق عائدا صافيا لسبب او لآخر » .

لا يغير القول بطرح الاسهم على الشعب او العاملين في الشركات من ان البرجوازيين هم القادرون على شراء الاسهم خصوصا في شركات تحقق ارباحا صافية ..

كذلك لا يغير الحديث عن تحديد عـــدد الاسهم التي يمكن الاكتتـــاب بها من طاقة البرجوازيين على التحايل على القانون وتخطي الحد المقرر .. وقد برهن اصحاب الاراضي على هذه الطاقة حين تحايلـــوا على قانـــون الاصلاح الزراعي وتجاوزوا الحد الاقصى من ملكية الارض ..

ثم لقد دلت خبرة القطاع العام في الجمهورية العربية المتحدة وغيرهـــا ان الملكية المشتركة بين الدولة والراسماليين تعرقل التطور ، ومن هنـــــا سارعت المؤســـسة الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحـــدة الى تاميم الصناعات المشتركة تاميما كاملا ، وبذلك صفت الملكية الخاصة فيهـــا .. ومنعت استغلال البرجوازية لجهود القطاع العام .

لقد كانت الحكومة اليوغوسلافية الوحيدة بين حكومـــات الاقطــــار الاشتراكية التي لجات الى هذه الفكرة اعتقادا منها ان الفائدة الاقتصاديـــة ستكون كبيرة .. ولكن التجربة ابتت ان نمو القطاع الخاص يعرقل البناء الاشتراكي .. وكانت هذه المحاولة ردة الى وراء ..

ان الامر المميز في تطور الاقطار الاشتراكية كان تنمية القطاع العـــام بوتيرة سريعة وعلى نطاق واسع وتغيير المعادلة بينه وبين القطاع الخـــاص لصلحته .. وتقليص القطاع الخاص مع الزمن وبشكـــل طبيعي لا اداري يحرج الانتاج عامة .

## اخطــار التضييق على الفــلاحين

لقد كان الصراع على اشده في الريف .. وقاوم الاقطاعيون — وبعـــد تصفيتهم اقتصاديا وسياسيا — الملاكون الاغنياء الاصلاح الزراعي واجراءات تعميقه .. باستمرار ..

وبعد ان فشلوا حاولوا التحايل على القانون ونجحوا في بعض الاحيان في ذلك ..

وشهدت فترة ما قبل حزيران ١٩٦٧ هجوم بقايا الاقطاعيـــين عـــلى الفلاحين وتجسد عنفهم في جريمة كمشيش (١) التي ايقظت الراي العـــام والسلطة على خطرهم فاتخذت بعض الاجراءات للضرب على ايديهم .

ومؤخرا ظهر الهجوم على الفلاحين الفقراء على شكـــــل مقترحـــات وتعديلات قدمها الدكتور سعد السمان رئيس لجنة التنمية الزراعيـــة الى مجلس الامة .

وقد وصف محمد شطا هذه التعديلات ، في رسالـــة نشرتهـــا « روز اليوسف » على عرض صفحتين ، بالكوارث الثلاث التي تحل بالفلاحين ..

ويجعل التعديل الاول حصول الفلاح على قــــروض بنكية مشروطـــة بموافقة المالك ، الامر الذي « يمكن المالك قانونيا من طرد الفلاح المستاجـــر لان المالك — بحكم ما ابتت التجربة — اما ان يبيع له الموافقة بثمن يثقـــل كاهله ، واما ان يمتنع عن الموافقة فيعجز المستاجر عن الاقتـــــراض مـــن الجمعية ... ( وهكذا ) يسترد المالك سلاحا من اسلحـــة الضغـــط التي فقدها » .. ( روز اليوسف ١٥ فبراير — شباط ١٩٧١ ) .

ويعطي التعديل الثاني المالك الذي لا تزيد ملكيته عن ثلاثة افدنة اخـــلاء الارض من المستاجر في حالة بيع الارض .. وهذا يسمح بان يبيع المالـــك

— البقية على صفحة ٥ —

---

## الحـزب الشيـوعي السلـوفاكي

# يعقد مؤتمـــره الـ ١٤

## الاشتراكيـــة تحل قضايـا يعجـز عـــن حلهـــا النظـام الرأسمــالي

— براغ — هاتفيا للاتحاد — **نهى مؤتمر الحزب الشيوعي السلوفاكي ، في براتسلافا ، أعماله يوم السبـت الماضي ، وهو المؤتمر الرابـــع عشر ، لاقليم سلوفاكيا الفـدرالي ، الذي يسبق مؤتمـر الحـزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي الرابع عشر الذي سيعقـد في ٢٥ ايار الحالي .**

وقال جوزيف لينارت ، سكرتير الحزب في تقريره ان طريق الحزب منذ المؤتمر الـ ١٣ ، في ١٩٦٦ كانت فترة صعبة ومعقدة جدا ، وانها بلغـت ذروتها في ١٩٦٨ . وفسر انه في تلـك السنة عقد الحـــزب السلوفـاكي مؤتمرا نظمه المنحرفـــون الذيـــن استولوا على قيادة الحزب واسمـوه مؤتمر نيتسوشاني . ولكن في هـــذا المؤتمر جرى نضال حاد بين المواقـف المعادية للثورة والمواقف الماركسية . وبفضل موقف هوساك الذي كـــان يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، اقرت المواقـــف الماركسية . واكد لينارت ان الثـورة المضادة حاولت التحريض والتفرقـة بين الشعبين في الجمهورية والاصطياد بالماء العكر .. وذكر ان القرار حول اقامة الاتحاد الفدرالي كان نتيجـــة لموقف القوى الماركسية — اللينينية في الحزب التي توصلت الى هذا الحل من وجهة نظر طبقية . وعلى الرغـم من المصاعب والاخطاء في تنفيذ هـــذا القرار فان النتائج كانت ايجابية .

وفي ختام تقريره عرض السكرتـير الاول للحزب خطوط برنامج السنوات الخمس .

وتكلم في المؤتمر هوساك ، رئيـس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، واكد ان هنـــاك قضايا حلها النظام الاشتراكي فقط

**جوزيف لينـارت**
**السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي**

ولم تستطع البرجوازية قبل الحـرب العالمية ايجاد حلول لها .. وهي :

١— تامين الحرية القومية والسياسية في المجال الدولي . ٢— حل المسألـة الاجتماعية واعطاء العاملين حقوقهم في المجتمع . ٣— تسوية العلاقات بـين الشعوب والقوميـــات في تشيكو — سلوفاكيا .

وقال في ختام كلمته ان المؤتمـــر الـ ١٤ للحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي سيكون وثيقة تشهد عـــلى حكم الطبقة العاملة التي تسير بهدي الماركسية — اللينينية ، والصداقـة مع الاتحاد السوفييتي .

وقد اعـــاد المؤتمر السلوفــاكي انتخاب جوزيف لينارت سكرتيرا اولا للحزب . ولينارت هو ايضا عضو في رياسة الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي ، الذي يوحد الحـــزب الشيوعي للاقاليم التشيكية والحزب الشيوعي السلوفاكي .

---

# امنحوا الحقوق للعمال العرب في الهستدروت

**بقــلم : يهوشع ايرغـــا**

فتحت ابواب الهستدروت للعامل العربي في سنة ١٩٥٨ . ومع ان هذا القرار قد الغى ، ظاهريا ، التمييز ضد العمال العرب ، الا ان هـــذا تمييز ما زال قائما في الواقع .. ومظاهره هي : العامل العربي يشغل في الاعمال الشاقة جدا ، التي اجورها منخفضة . وبصورة خاصـة يشغل العمال العرب في الزراعة والبنـــاء والاعمال البسيطة في الصناعة . اما المصانع الكبيرة والمؤسسات العـامة ومؤسسات الحكومة فابوابها مغلقـــة امـــام العمال والمثقفين العرب . والشباب الذين ينهـــون تعليمهم الثانوي مضطرون الى كسب معيشتهم بعيدا عن مساكنهم في اعمال غسل الاواني في المطاعم وفي اعمال صعبـــة اخرى . واكثر العمـــــال العرب محرومون من الشروط الاجتماعية ومن حقوق عديدة يتمتع بها العمال اليهود.

ان ٦٠ الف عامل عربي ينتظمون في الهستدروت وكان من المنطق ان تقف الهستدروت في طليعة النضال للقضاء على التمييز المشين . ولكنها ، في الواقع ، لا تعمل في هذا الاتجاه بل وتتجاهل هذا الغبن الاجرامي .

### تمييز في داخــل الهستدروت ايضــا

ينص قانون الهستدروت عـــلى المساواة في الحقوق لكل أعضائها ، دون تمييز قومي او طائفي او سياسي. غير ان الامور عكس ذلك في الواقع . فزعامة الهستدروت تبذل حتى اليوم كل ما في وسعها لتجريد العمـــال العرب من الحقوق الدمقراطية ، وهي قد خلقت لهم وضعا متدنيا في داخل الهستدروت . وعلى ظهر العـــامل العربي اقامت الدائرة العربية التي يديرها زعماء يهود من احزاب الاكثرية وذلك لترك الانطباع بان العامل العربي لم يصل بعد الى الوعي الكافي لادارة شؤونه وعليه ان يكون تحت وصايـــة المراقبين اليهود . وبقصد التضليل ضموا اليهم بعض الوصوليين العرب المكروهين ، بسبب اعمالهم ، الذين لا يكن لهم العمال العرب ايـــــة ثقة . وهذا ما تدل عليه لقـــاءات العاملين العرب ، اعضاء « التجمع » الذين طالبوا بالغاء الدائرة العربية.

وعدم الثقة العامة بزعمـــاء الدائرة العربية قد ادى الى ان يعرب زعماء معروفون في «التجمع» عن عدم جدوى وجود الدائرة العربية التي تؤيـــد فقط التمييز المادي للعرب . وعلى الرغم من هذا كله تستمر هذه الدائرة في الوجود كاداة لسيطرة « التجمع » على العمال ولا سيما لاستغلالها كاداة معادية للدمقراطية في الانتخابات . اما الاهتمام بالعيادات الطبية وبالتامين الاجتماعي وبظروف العمل فلا يهمها بشيء ، ويبقى العامل العربي دون حماية .

### مجالس عمال منتخبة في القرى العربيـــة

وليس من الصعب ان نعرف ان احدى الوسائل للقضاء على التمييز هي اقـامة اجهزة منتخبـة للعمال العرب في قراهم ، او اجهزة منتخبة لعدة قرى متجاورة . ولكن حتى اليوم لم تقم مجالس او لجان عمال منتخبة على الرغم من المطالب المتكررة بذلك على امتداد سنوات عديدة . وحتى في القرى التي اقيمت فيها لجان عمال منذ نحـــو ٤ سنوات — كشفاعمرو والطيبة — لم تجر انتخابات بل عينت اللجان دون اعتبار لرغبة اعضـــاء الهستدروت في القرية . بل ان هذه اللجان مشلولة منذ انتخابات مؤتمر الهستدروت . وهكذا يستمر العمال العرب محرومين من تمثيل منتخب ومن هيئات هستدروتية دمقراطية . ويجب ان نقول بوضوح ان حرمان العمال العرب من حقهم في هيئات منتخبـــة انما يشكل تمييزا قوميا وان المسؤولية من ذلك تقع على زعماء « التجمع » الذين يؤلفون الاكثرية في الهستدروت. وعلى جمهور العمال اليهـــود ان لا يسلم بوجود هذا التمييز الـــذي يصيبه هو نفسه ايضا .

### فرق تسد

والتمييز القومي ترافقه دومـــا سياسة التفريق والتفسيخ سواء على اساس طائفي او على اساس قومي .

— البقية على صفحة ٥ —

---

## ★ من هنــــا وهنـــــاك ★

### قائمة مقــام

رفضت اليزابت تيلـور الممثلة المعروفـــة وتبلـغ الاربعين مـــن عمرهـــا ان تكشف عن صدرها في احد الافلام التي تمثـــل فيـــه ويجري تصويره مؤخرا .

ستظهر اليزابت تيلـور وهي تنتحر في حوض احمام وهي عارية . وبعد جهـــد تمكن المخرج من اقناع ايفون باول بالظهور عارية ، وهي ممثلة جميلـــة وكثيرا ما ظهرت في الافلام عاريـــة ، وتقول في تبرير قبولهـــا ذلك : « لقد ظهرت عارية في افلام كثيرة واني احـــب ذلك كثيرا ولكنني لم اعـــر جسدي لواحدة ابدا ، ولكن لان السيدة تيلور تعاني من مصاعب في نهديهـا وافقت على اكمال دورها ، واقوم مقامها في ذلك المشهد فقط»

### حياتي مع سوكارنو

**راتنا سارة ديفي ارملـة الـرئيس سوكارنو رئيس اندونيسيا ، بلغت الثلاثين وهي تقيم مع ابنتهـــا في باريس وتعد كتابا سمتـــه « حياتي مـــع سوكارنو »، وضعت فيه أكثر من ٢٠٠ رسالة من الرســـائل التي تبادلاها .**

**والمعروف ان راتنا كانت ممثلة مسرحية في اليابان ، وما ان انتقلت الى باريس بعد وفاة احمد سوكارنـــو حتى انهالت عليها الطلبات من شركات الافلام ، ولكنها رفضتها جميعـــا بقولهـــا : لن اكون ثريا ( امبراطورة ايران سابقا ) ثانيـــة .. تريد الشركـــات استغـــلال اسمي وليس كفاءتي .**

---

# قضايا التعاون في القطاع العربى

**بقلم : احمد الخطيب — المكر**

في بيت الاستجمام «ميرمار» الكائن على شاطىء البحر قريبا من الخضيرة تجمع حوالي ثمانين تعاونيا من جمعيات تعاونية في الجليل والمثلث في دورة لثلاثة ايام نظمها اتحاد المراقبـــة للجمعيات التعاونية العربية .

كانت المحاضرة الاولى يوم الأحد ٩—٥—٧١ عن الاقتصاد الاسرائيلي ، وقد القاها الدكتور فيوبيص ، الذي حاول رسم صورة زاهية للاقتصـــاد الاسرائيلي حيث قال بانه حتى سنة ١٩٦٥ احتلت وتيرة تطور الاقتصـــاد لاسرائيلي الدرجة الاولى في العـــالم اجمع ! وبعد سنة ١٩٦٦ اصبحت وتيرة تطور الاقتصـــاد الاسرائيلي في الدرجة الثانية بعد اليابان .

وفخر المحاضر بالمستوى الصحي والثقافي الرفيع في اسرائيل عندمـــا ذكر انه يوجد طبيب لكل ٤٢٠ نسمة وان ٩٨٪ من سكان اسرائيل يعرفون القراءة والكتابة بينما في النيجر في افريقيا نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة ١٪ وفي تركيا ٢٦٪ .

لكن الحقيقة اقوى من ان تستر بورقة توت ... فقد اضطر حضرة المحاضر في سياق محاضرته وباسلوبه الخـاص الى التحذير « فالمستقبل يقوم على قوة الاقتصاد ونحن نريـــد ان نكون اقوياء اقتصاديا حتى لا نمد ايدينا الى الاخرين لان من هو قوي اقتصاديا يمكن ان يكون قويا سياسيا» وقصد بذلك ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد كثيرا على اميركا .

واستطرد يقول : « التوفير عندنا غير كاف فنسبته تبلغ ٤٪ فقط ، والتوفير الحسن هو ١٥٪ » .

ولقد حاول المحاضر التقليل ، الى ابعد الحـــدود ، من ضرر سياسة عسكرة الاقتصاد الناجمة عن سياسة الاحتلال والتوسع .

وعندما عاد وكرر نغمة طبيب لكل ٤٢٠ نسمة وقف احد المشتركين في الدورة ، وهو من منطقة البطوف ، وقال : لا تهمني ارقام تقارن تقدمي مع النيجر وتركيا بل يهمني ان اقارن وضعي مع وضع المواطن اليهودي الذي اعيش واياه سوية تحت ظل نظام واحد ، فانا اعيش في منطقة سكانها اكثر من عشرة آلاف ، يكاد لا يوجد فيها طبيب واحد ! ....

وفي رده على هذا التساؤل قال المحاضر : في الطريق الينا دفعة كبيرة من المهاجرين يهود الاتحاد السوفييتي الذين بينهم الكثيرون من الاطبـــاء والمهندسين !!

اما محاضرة جدعون وكرت فقد كان موضوعها المقارنة بين التعاونيات في الضفة والقطاع والتعاونيات العربية في اسرائيل ، حيث قسم التعاونيات في الضفة الغربية الى قسمين كبيرين قسم المجالات الرئيسية الثلاثة وهي : الاقراض الزراعي ، المدارس ، التوفير في المدن . والقسم الثاني خارج هذه المجالات الرئيسية الثلاثة . وذكر انه في نهاية سنة ١٩٦٦ كان في الضفة الغربية لوحدها في المجالات الرئيسية الثلاثة اكثر من ٤٥٠ جمعية لم يبق منها بعد حرب حزيران اية جمعية وكل ما هو موجود الآن في الضفة ٤٥ جمعيـــة فقط من القسم الثاني من الجمعيات .

واشار المحاضر الى انه في عهـــد الملك حسين في الضفة كان هنالك برنامج اسبوعي للتعاون يذاع من دار الاذاعة الاردنية وكذلك كانت تعطى دروس في التعاون في الصفوف الثانوية بينما في اسرائيل لا يوجد شيء من هذا .

وهنا توجهت بسؤال للمحاضر : « كيف يمكن تفسير حقيقة ان في النظام الملكي الاردني الرجعي يوجد تشجيع للتعاون سواء في الاذاعة او المدارس بينما في اسرائيل التي تعلن حكومتها انها حكومة عمالية لا تشجيع لمثل هذا الامر ؟ »

وقد حاول المحاضر ان يبرىء ساحة حكام اسرائيل ، المشجعين للاحتكارات والراسمال المحلي والاجنبي ، عندما ذكر في اجابتـــه ان الملك حسين استهدف الاشراف على نشاط الجماهير في بلاده عن طريق التعاونيات خاصة وان الاحزاب السياسية ممنوعة في بلاده .. اما من جهة اسرائيل فلم يحاول ان يعطي اي تفسير لعـــدم تشجيعها التعاونيات .

اما محاضرة منشي زبيـــده عن « القسم الاقتصادي في الـــدائرة العربية » فقد اتضح منها وباعتراف المحاضر ان معظم الجمعيات التعاونية الانتاجية في المحيط العربي قـــد فشلت وان الحكومة لا تقدم الهبات للتعاونيات بل تقدم القروض فقط .

وهنا سالت المحاضر : ١ — هل قام القسم الاقتصادي في الـــدائرة العربيـــــة او سواه من المؤسسات المسؤولة باعداد دراسة موضوعية عن سبب فشل هذا النوع من الجمعيات التعاونية ؟

٢ — ان في اسرائيل حكومة تعلن انها عمالية وتخدم مصالح العمال فما معنى تقديم الهبات للراسماليين سواء كانوا افرادا او شركات بينما لا تقدم الهبات للجمعيات التعاونية ؟

ولم يعط المحاضر جوابا مباشرا للسؤال الاول وبرر عدم اعطاء المنح للجمعيات التعاونية بان المنح تعطى للمشاريع في مناطق الامن والتطوير حيث لا توجد الجمعيات التعاونيـــة وان كان قبل اجابته قـــد وصف السؤال الثاني بانه سياسي بحت وان معي الحق في هذا السؤال .. اما وابل الاسئلة فقد انصب على

— البقية على صفحة ٥ —

# أبعاد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية

بقلم: علي عاشور

اعلنت بريطانيا ، قبل أيام ، لشركائها فى « المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة » انها ستنضم ، قريبا ، الى « السوق الاوروبية المشتركة » . ومن المنتظر ان تنتهي المفاوضات التي تجريها بريطانيا مع دول « السوق » فى حزيران القادم وتنضم رسميا الى « السوق » فى سنة ١٩٧٣ .

وانضمام بريطانية الى « السوق الاوروبية المشتركة » سيعني وضع نهاية « للمنظمة الاوروبية للتجارة الحرة » التي كان هدفها الاساسي منذ أن تاسست فى سنة ١٩٦٠ – اندماج الاقتصاد الاوروبي ..

واذا تمكنت الدول الاخرى ، الراغبة فى ذلك – الدنمارك والنرويج وايرلندا – من التوصل الى ترتيبات مع « السوق المشتركة » فستقوم ، فى اعقاب ذلك كتلة اقتصادية أوروبية غربية ، تحتل ، من حيث دخلها القومي ، المكانة الثانية فى العالم الراسمالي بعد الولايات المتحدة .

ويعتبر دخول بريطانيا الى « السوق » بداية مرحلة جديدة فى تطور اندماج دول أوروبا الغربية الاقتصادي وربما السياسي أيضا .

## دوافع بريطانيا للانضمام الى السوق المشتركه

ان بريطانيا بقيت خارج السوق ، خلال السنوات الماضية لعدة أسباب اهمها انها كانت تحاول مواجهة دول « السوق » « بالمنظمة الاوروبية للتجارة الحرة » التي تضم ، بالاضافة الى بريطانيا ، النمسا والدنمارك والنرويج والبرتغال وسويسرا والسويد ، وتلعب فيها بريطانيا الدور القيادي . ولكن ، فيما بعد ، تبين لبريطانيا ان هذه المنظمة ليست فى وضع يمكنها من منافسة السوق الاوروبية المشتركة . ولهذا فقد غيرت بريطانيا طريقها فى اوائل سنة ١٩٦١ ، واعلنت عن رغبتها فى الانضمام الى « السوق الاوروبية المشتركة » وقبولها لشروط « معاهدة روما » ، ولكن مع بعض تحفظات أساسية .

وقد ارادت بريطانيا ، من وراء هذه الخطوة ، ان تحتفظ بمركزها القيادي فى الغرب وتقويه .

ولقيت رغبة بريطانيا فى الانضمام الى « السوق » التشجيع من الولايات المتحدة ، التي كانت ترى فى « السوق الاوروبية المشتركة » منافسا خطيرا ، وتأمل فى التسرب الى دول السوق عن طريق بريطانيا .

وخلال عشر سنوات كانت بريطانيا تقرع أبواب السوق ، دون أن تلقى اي جواب . وفقط فى اجتماع دول « السوق » فى لاهاي سنة ١٩٦٩ انتعشت آمال بريطانيا فى الدخول الى السوق .

والمحادثات حول قبول بريطانيا وثلاث دول اخرى شريكة لها فى « المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة » ( الدنمارك والنرويج وجمهورية ايرلند ) فى السوق ، بدأت فى ٣٠ حزيران ١٩٧٠ ولكن هذه المحادثات دخلت فى جولتها الثانية ( ١٦ ايلول ) مرحلة صعبة من المساومات والمماطلة .

فماذا تستهدف بريطانيا من وراء دخولها الى « السوق الاوروبية المشتركة » ؟ انها ، فى الاساس ، تستهدف الحيلولة دون تدهور الامبريالية البريطانية ، بمساعدة من دول أوروبا وانقاذ ما تبقى من « هيبة » بريطانيا العظمى .

فقبل نصف قرن ، فقط ، كانت لبريطانيا امبراطورية امبريالية تبلغ مساحتها ٣٢٢٥ مليون كيلو متر مربع ، وتضم حوالي ٣٩٢٢٥ مليون من السكان . وبفضل هذه الامبراطورية استطاعت ان تكون اول دولة صناعية وتجارية وبحرية فى العالم .

ولكن ، تدريجيا ، سبقت الدول الاخرى بريطانيا فاخذت تفقد ، باستمرار دورها كاكبر مالكة للذهب والعملة الاجنبية فى العالم . ( ونفس هذا الاتجاه واضح بالنسبة للولايات المتحدة الان وقد انخفض فيها الذهب والعملة الاجنبية من ٢٢٨٢٠ مليون دولار فى سنة ١٩٥٠ الى ١٦٩٦٤ مليون دولار فى سنة ١٩٦٩ ) .

ان محاولات الحكومات البريطانية المتعاقبة لوقف هذا التدهور ، أو على الاقل ابطائه ، منيت بالفشل . وقد ادركت الدوائر البريطانية الحاكمة انه بدون مساعدة من الخارج فلن تستطيع المحافظة على مركزها فى العالم الرأسمالي .

## لفتة الى وراء

وكان امام بريطانيا طريقان : اما الارتباط بالولايات المتحدة « عضويا » أو « بالسوق الاوروبية المشتركة » .

وقد حاولت بريطانيا ، بالتعاون مع بعض الساسة الامريكان فى سنة ١٩٦٣ اقامة « منطقة تجارية حرة لشمال الاطلنطي » تضم الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الاعضاء فى « المنظمة الاوروبية التجارة الحرة » .. ولكن هذا الاتجاه كان محفوفا بخطر تبعية الاقتصاد البريطاني اكثر للرأسمال الاميركي ، خاصة انه حتى ذلك الحين كان هنالك ١٧٠٠ فرع الشركات والمؤسسات الاميركية تعمل فى الجزر البريطانية وتسيطر على كل قطاعات الاقتصاد البريطاني .. لذلك لم يبق امام بريطانيا سوى اختيار واحد وهو الانضمام الى « السوق الاوروبية المشتركة » على أمل ان تشارك ، على الاقل ، فرنسا والمانيا الغربية ، فى قيادة دول السوق ، هذا اذا لم تحتل المركز القيادي بين هذه الدول .

وتدرك الدوائر الاحتكارية فى بريطانيا ان الفوائد التي يمكن ان تجنيها من انضمامها الى « السوق » لا تهم كثيرا الشعب البريطاني الذي هو فى نهاية الامر سيتحمل عبء هذه المغامرة .. لذلك فهي تحاول ان توهم الرأي العام فى بريطانيا بانها لن تنضم الى « السوق » الا اذا تحققت من ان الفوائد التي ستجنيها فيما بعد تفوق الاضرار التي ستصاب بها فى المرحلة الاولى التي تسميها المرحلة الانتقالية .

## ما هي مشاكل انضمام بريطانيا الى السوق ؟

ان الثمن الاساسي الاقتصادي والسياسي الذي يتوجب على بريطانيا دفعه مقابل انضمامها الى « السوق » لا علاقة له بالصناعة وانما هو يتعلق بالزراعة ، مع العلم ان حصة الزراعة فى انتاج دول السوق القومي الاجمالي هو ٧٨ بالمئة ، بينما هو فى بريطانيا اقل من ٣ بالمئة .

معروف ان القضية الزراعية هي قضية متعبة . وهي بسبب عدة ظروف أصبحت المحك لوحدة دول السوق ولتطور الاندماج ، الذي لا بد منه ، فى قطاعات اقتصادية أخرى فى « أوروبا الصغرى » . وقد تمكنت دول « السوق » بعد صراعات عنيفة بين فرنسا وهولندا والى حد ما ايطاليا من جهة ، وبين بلجيكا ولكسمبورغ من جهة أخرى ، من وضع سياسة خاصة بهذه القضية .

وبعد ان تم وضع هذه السياسة وتم الاتفاق عليها واصبحت فعالة ، وبعد ان وضع نظام لتمويلها بواسطة عدد من البلدان ، وافقت فرنسا على التفاوض مع بريطانيا من اجل ادخالها الى السوق . ولذلك لم يكن غريبا ان احد الامور الضرورية التي اتفقت عليها دول « السوق » الست فى مفاوضاتها مع بريطانيا هي ان تقبل بريطانيا ، بدون قيد أو شرط ، بنظام السوق الزراعي الواحد الحالي وبنظام تمويله .. بينما السياسة الزراعية التي اتبعتها بريطانيا خلال عدة عقود من الزمن تتعارض تماما مع مبادىء السياسة الزراعية لدول «السوق» .

فلان بريطانيا غير قادرة على سد حاجاتها من الاغذية فقد كانت مضطرة الى استيراد هذه الاغذية .. ولذلك فان سوقها الداخلية غير محمية بحواجز جمركية أمام ارساليات الاغذية الاجنبية اليها .

ومهما يكن من أمر فان الحكومة البريطانية ، مضطرة ، لحماية المزارعين البريطانيين من المنافسة ، الى دفع مساعدات مالية لهم فوق أسعار السوق التي يبيعون فيها منتجاتهم . ونتيجة لذلك أصبحت الزراعة البريطانية من أكثر الزراعات آلية وربحا فى العالم .

ويحصل المستهلك البريطاني على منتجات الاغذية بأسعار قريبة من أسعار السوق العالمية ، وفى نفس الوقت فان نفقات الحكومة على المساعدات التي تقدمها للمزارعين هي صغيرة نسبيا وتساوي ٢٧ بالمئة من الدخل القومي وتميل الى الهبوط .

أما السياسة الزراعية لدول « السوق الاوروبية المشتركة » فهي بالعكس ، تعتمد على الحماية القوية التي تبعد المنافسين الاجانب عن « السوق » . فحسب هذه السياسة يتوجب على الدول الاعضاء فى « السوق » ان تتمسك بالاسعار التي هي اعلى من أسعار السوق العالمية . وأكثر من ذلك ، فان حكومات دول « السوق » الست مجبرة على شراء « فائض » المنتجات الزراعية التي لا يمكن بيعها بهذه الاسعار العالية . وكما هو معروف فان الاسعار العالية تزيد ، بالطبع ، من نمو الانتاج ولكنها ، فى نفس الوقت ، تؤدي الى ارتفاع فى المصروفات التي تتكلفها الدول الاعضاء من شراء وبيع « الفوائض » سواء داخل « السوق المشتركة » أو خارجها . وهذه المصروفات تصل الى نسبة ٤٤٨ بالمئة من الميزانيات القومية للدول الاعضاء فى السوق وتميل الى الارتفاع .

فماذا انضمت بريطانيا الى « السوق » فسيتوجب عليها ان تدخل هذا النظام ، غير المعقول ، من تقديم المساعدات للزراعة . وهذا ولا شك سيقود الى ارتفاع شديد فى المصروفات الحكومية والى تحميل دافع الضرائب البريطاني اعباء اثقل .

وليس هذا كل شيء .. فان بريطانيا يتوجب عليها ، أيضا ، ان توافق على آلية أقل فعالية فى تنظيم الاسعار الزراعية ، من أسعارها هي . والقضية هي ان آلية دول « السوق » لا تؤدي ، مطلقا ، الى تخفيض تكاليف المنتجات الزراعية . ولذلك فان الاسعار العالية لمنتجات دول السوق لا يمكن خفضها ، فحسب ، وانما هي ، فى حالات عديدة ، تميل الى الارتفاع .

والنتيجة ان قبول بريطانيا لسياسة « السوق الزراعية » ستؤدي الى رفع مستوى أسعار الاغذية والمواد الخام الزراعية داخل البلاد . وستؤدي ، فى الاساس ، الى الاضرار بالطبقة العاملة ، وخاصة أصحاب الدخل القليل منهم . وسيزداد الوضع حدة بسبب استمرار سياسة الحكومة فى محاربة التضخم المالي عن طريق تجميد الاجور . ان دخول بريطانيا الى « السوق » سيؤدي الى ازالة الحواجز الجمركية أمام مجموعة الدول الاخرى فى « السوق » وهذا سيؤدي بالتالي الى زيادة الاجراءات فى مكافحة التضخم وبضمنها القيام بتجميد آخر للاجور .

ان ثمن دخول بريطانيا الى « السوق » هو مرتفع حقا . ولهذا فان الرأي العام البريطاني يعارض فى دخول السوق .

ان الطريقة التي بدأت فيها المفاوضات مع بريطانيا تظهر ان هناك عدة عقبات ، كبيرة وصغيرة ، سواء بين بريطانيا ودول « السوق » الست او بين دول « السوق » نفسها .

ومهما يكن ، فان هذه المفاوضات تشير الى ان هؤلاء الذين يريدون « بناء أوروبا » ، يريدون ان يقووا مراكز الرأسمال الاحتكاري على حساب الاضرار بالطبقة العاملة فى بلدانهم وهم ، قبل كل شيء ، يمثلون مصالح الرأسمال الكبير .

انهم لا يهتمون بطموح شعوب اوروبا لتحويل القارة الى منطقة سلام وحسن جوار .

وواضح ان دول « السوق » تدخل مرحلة جديدة من التطور . وهي تستهدف اقامة كتلة عسكرية وسياسية جديدة تتبع سياسة خارجية ودفاعية واحدة . وبكلمات أخرى فان العالم الرأسمالي يأمل ان يستبدل حلف الاطلسي العدواني ، الذي أكل عليه الدهر وشرب ، بحلف جديد – كتلة جديدة تلتقي تماما مع الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة مؤخرا – اي « أوربة » حلف الاطلسي ، مثلما تسمى الولايات المتحدة الى « فتنمة » الوضع فى جنوب شرق آسيا .. ومثل هذه الجهود لن تؤدي الى تخفيف التوتر فى القارة الاوروبية ، وهي لن تجلب الاستقرار والامن فى أوروبا أو تزيد من تعاون البلدان فى هذا الجزء من العالم .

# مسجد مهدم ..
## وقبور منبوشة و ... تثقيف !

بقلم : رينا برزلاي

مصطفى وأنا وصلنا الى المسجد فى حي العجمي بيافا ، بالضبط حال الانتهاء من صلاة العصر . كان المصلون لا يزالون جالسين خارج المسجد على حصيرة مفروشة فى الساحة .

ولماذا فى الخارج ؟

ذلك لان قسما من المسجد انهار قبل اسبوع – هذا ما قاله لي مصطفى قبل وصولنا الى هناك .

ولماذا انهار المسجد ؟

هذا ما أجاب عليه المصلون أنفسهم .

عندما انهى المصلون صلاتهم توجهنا – كلانا – اليهم وطلبنا منهم ان يحدثونا كيف وقع الحادث .

وقد دعانا المصلون – وهم جماعة من العجزة القاطنين بالقرب من المسجد – ورحبوا بنا للجلوس معهم تحت ظل شجرة كبيرة انتصبت بالقرب من المسجد ، وحدثونا عن مسجدهم المهدوم وأماكن أخرى مهدومة ..

وهكذا .. وقع الحادث قبل اسبوع .. عندما قام بلدوزر بالحفر بالقرب من المسجد للتمهيد لاقامة ملجأ لطلاب مدرسة تقع مقابل المسجد . ونتيجة لذلك تضرر المسجد بشكل خطير وانهار قسم منه ، وبأعجوبة لم يصب أحد بضرر ، ذلك لان الصلاة كانت قد انتهت قبل دقائق معدودة من انهيار ذلك القسم .

وهل كان هذا فقط مجرد « حادث مؤسف » ؟

لا – يقول العجزة – الحادث جرى عن عمد لاجبارهم على اخلاء منطقة المسجد ، التي

المصلون يصلون خارج المسجد
على حصيرة مفروشة فى الساحة

يسكنونها ويعملون فيها منذ سنوات طويلة .

وما هو البرهان على حقيقة هذا الاعتقاد الخطير ؟

اليكم ما يقوله هؤلاء العجزة : هذه قصة أخرى من قصص النهب والاضطهاد والمس بالحقوق ، بالاملاك وبالمعيشة وبالمشاعر وبكرامة المواطنين العرب فى بلادنا ، انها قصة أخرى تصيب بالخزي أولئك الذين افتعلوها ولا يعرفون معنى الخجل ..

واكثر من ذلك فقبل أكثر من سنة بدات السلطات تتدخل فى حياة هؤلاء العجزة ، لاجبارهم على ترك المكان ، ولكنها لم تقترح عليهم مقابل ذلك ، لا نقودا ولا مكانا للسكن .

فبأي حق تطرد السلطات هؤلاء العجزة الذين لا يملكون شيئا ويعيشون على مساعدة الشئون الاجتماعية ، من بيوتهم الحقيرة .

ان منطقة المسجد التي تضم بيوت العجزة هي فى الواقع من ممتلكات الطائفة الاسلامية التي « ورثتها » دائرة الاملاك المتروكة التي تريد ان تفعل فيها ما تريد بمساعدة «اللجنة» الاسلامية . هذه اللجنة التي عينتها السلطات خلافا لارادة السكان الذين طالبوا بشدة بأن تنتخب الطائفة ، نفسها لجنتها ، لكي تضم أناسا مخلصين ، غير هؤلاء المشكوك بأمرهم الموجودين فى اللجنة المعينة .

ولنعد الى قضية المسجد .

ان المنطقة القريبة من المسجد مزروعة كلها بالقبور ، منها ما تزال شواهدها عليها ، ومنها حفر متواضعة فاغرة أفواهها فى الارض . وتبدل العظام المتناثرة على قدسية المكان . وأرانا بعض العجزة عظاما تناثرت وقد جمعوها لتوضع فى احدى الحفر .

واختارت السلطات بالضبط هذه المقبرة المقدسة لتنشىء فيها ملاجىء لتلاميذ المدرسة المجاورة للمسجد .. بينما تحيط بالمكان مساحات واسعة خالية وغير مبنية تصلح لهذا الغرض .

أولم يكن فى وسع السلطات ، لولا نواياها السيئة ، أن تبني الملجأ على مبعدة من القبور ، وتترك عظام الموتى مستريحة ، بكرامتها فى مثواها الاخير ، بدلا من اجتثاثها بوحشية ونبشها بالبلدوزر . أولم تستطع السلطات – لولا نواياها المقصودة – ان تبني الملجأ بعيدا عن المسجد فتكبح بذلك « جماح » البلدوزر الذي لا يعرف الحدود ، ولا سيما الحدود المتعلقة بمساكن سكان الدولة المسلمين ومساجدهم ؟! –

هل من الضروري المس بكرامة الاحياء والاموات معا ؟ وأي ملجأ هذا الذي يبنى على انقاض كرامة الاهلين من العرب ، ومقدساتهم ؟ وأي تعليم ذاك الذي يعدونه لتلاميذ مدرسة يبنى لهم ملجأ على القبور ؟!

---

## اجتماع نقابة تجار النوفوتية والملبوسات الجاهزة فى الناصرة

**الناصرة – لمراسلنا – عقدت نقابة تجار النوفوتيه والملبوسات الجاهزة فى الناصرة اولى اجتماعاتها يوم الاثنين الموافق ٩–٥–٧١ حضرها اعضاء النقابة وهم السادة : حبيب سيباني ، لطفي زريق ، ايليا سابا ، طه ابو ناجي ، ياسر آمنه ، زوزو سروجي ، فرح عرطول .. وحضر الاجتماع السيد رون ، سكرتير مكتب اتحاد الحرف والصناعات الخفيفة فى الناصرة .**

وبعد نقاش طويل تقرر ما ياتي بالاجماع :

- الموافقة على القانون الجديد لتنظيم فتح واغلاق المحلات التجارية فى الناصرة الذي يشمل عطلة بعد ظهر كل يوم اربعاء وسبت من كل اسبوع وفرصة غداء من الساعة ١ – ٣ بعد الظهر يوميا ، مع اجراء تعديل فى يوم السبت بحيث تقفل المحلات التجارية الساعة ٤ بعد الظهر بدلا من الساعة الثانية .
- الاتصال بوزارة التجارة والصناعة لوقف المخالفات على التجار الذين يفرض عليهم وضع تسعيرة لكل قطعة فى الدكان الامر الذي يسبب مشاكل وصعوبات للتجار .
- عقد اجتماع مع المدير العام لضريبة الدخل لبحث الاساس الذي تستند عليه ضريبة الدخل فى فرض التقديرات الكبيرة من الضرائب على التجار .
- القيام بنشاطات اجتماعية : رحلات وحفلات وغيرها .

---

### القوى التقدمية فى العالم العربي نددت بجولة روجرز وحذرت من أهدافها الرجعية

### واعتبرتها حلقة تآمر جديدة ..

# روجرز حاول اقامة محور عربي رجعي

فى ١١ ايار ١٩٧١ عقد سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي الذي كان يزور لبنان اجتماعا صحفيا وصف فيه جولة روجرز وزير الخارجية الاميركية « بالبادرة الحسنة » ..

وبذلك ابرز نشاط الرجعية العربية فى محاولتها تبييض صفحة الامبريالية الاميركية اولا .. والقيام بهجوم مشترك مركز على القوى الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية ثانيا ..

وكشفت « الاخبار » اللبنانية اهداف جولة روجرز فكتبت :

« فى السعودية تركز الحديث عن « مكافحة الشيوعية » ومقاومة « الافكار الهدامة » وضرب « المنظمات اليسارية الماركسية » الخ .. وفى الاردن نقل روجرز الى حسين تهاني نيكسون له على « الاسلوب الذي عالج فيه الوضع فى الاردن » .. اي على المجازر الرهيبة التي نظمها الحكم الاردني العميل ضد المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية والفلسطينية » ( ٩–٥–٧١ ) .

واضافت « الاخبار » : وليس من الصعب التكهن بما حاول ان يقوم به روجرز فى لبنان خصوصا وقد اعقبت زيارته زيارة وزير الدفاع السعودي .. وممثل حسين الشخصي صلاح ابو زيد .

وبعد ان استنتجت « الاخبار » ان روجرز وعد المسئولين اللبنانيين بضمان حدود البلاد بثمن ضربهم المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية التقدمية اللبنانية ، اكدت ان هدف روجرز كان اقامة محور عربي رجعي تكون دعائمه حكومات السعودية والاردن ولبنان ويعمل من اجل صيانة الانظمة الرجعية « ووضع حد لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية لان ذلك لا يمكن ان « ينسجم » مع علاقات الصداقة مع اميركا وحليفاتها » ..

## وحدة الاحزاب التقدمية فى لبنان

هذا وقد تصدت الاحزاب التقدمية فى لبنان : الحزب التقدمي الاشتراكي ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الشيوعي اللبناني واتحاد قوى الشعب العامل ( التنظيم الناصري ) ، فاصدرت بيانا مشتركا حول زيارة روجرز واعتبرت ان الهدف منها « فرض الحلول التصفوية والاستسلامية على جماهير شعبنا العربي وضرب قضية فلسطين فى الصميم» .

واضاف البيان : « ولا تقتصر اغراض الزيارة على تدعيم المساعدات العسكرية والمادية والسياسية لاسرائيل فحسب ، وانما هي تسعى ايضا بالتخطيط مع الرجعية العربية العميلة الى تبييض الصفحة السوداء للامبريالية الاميركية فى الوطن العربي وتقديم شتى المساعدات الى الدول المرتبطة فى السياسة الاستعمارية الاميركية وتمكينها من التصدي لقوى التحرر والتقدم والوحدة بانشاء المحاور العدائية ضد اتحاد الجمهوريات العربية طريقنا نحو الوحدة العربية الذي أكد صموده » .. واعلن رفضه للتشكيك بالصداقة العربية السوفييتية . ( الاخبار اللبنانية ٩–٥–٧١ ) .

ولاحظت الاحزاب التقدمية ان من أهداف روجرز « ضمان الرساميل الاجنبية » وهو المشروع الذي تقبله طبقة الـ ٤ فى المئة من الاحتكاريين والماليين فى البلاد .

ومع هذا يندد البيان بالزمر « اليسارية » الطفولية وبابواق شركة نفط العراق والرجعية والاستعمار التي تطرح شعارات استفزازية ضد اتحاد الجمهوريات العربية والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان .. « وفى ذلك لقاء كلي مع اغراض زيارة روجرز والرجعية العربية المحلية » .

وفى النهاية نددت هذه الاحزاب بموقف حكام لبنان المتخاذل امام الامبريالية الاميركية ..

## الحزب الشيوعي السوري : الزيارة حلقة تآمر جديدة

واصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا كشف فيه اهداف زيارة روجرز ، ممثل الاحتكارات الامبريالية الاميركية ، فاعلن انها « من أجل تدعيم مواقع الامبريالية الاميركية ومصالحها الاستعمارية ، ومن اجل فرض تنازلات على البلدان العربية لصالح اسرائيل ، ومن أجل تدعيم مواقف اسرائيل التوسعية وسياستها العدوانية ، ومن أجل تنظيم وتقوية مواقف الرجعية والتنسيق فيما بينها وبين السياسة الاميركية العدوانية واضعاف البلدان العربية ذات النهج التقدمي ، ومن اجل الوقوف بوجه اتحاد الجمهوريات العربية وايجاد تكتلات رجعية له ، أي بكلمة اخرى من أجل ضرب حركة التحرر الوطني العربية واضعاف تعاونها مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ومع القوى التقدمية فى العالم » .. ( الاخبار ٩–٥–٧١ ) .

وأكد البيان ان الولايات المتحدة كانت دائما وراء السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل وهي التي تحميها فى الامم المتحدة وتحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن والامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة .

وبعد ان ذكر البيان وجود التنسيق بين السياستين الاميركية والاسرائيلية لاحظ ان روجرز زار لندن واجتمع بالمسئولين فى الحلف الاطلسي من اجل الفوز بدعمهم لسياسة الولايات المتحدة الامبريالية المعادية لحركة التحرر الوطني وللاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقرر الحزب الشيوعي السوري فى بيانه أن زيارة روجرز حلقة تآمر جديدة هدفها تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وكسب الوقت والعمل لاضعاف وتصفية الانظمة التقدمية العربية وخاصة فى سوريا ومصر .

وندد البيان بالزيارة ودعا الى تلاحم صفوف القوى الوطنية داخل كل قطر عربي وعلى النطاق العربي من اجل ازالة آثار العدوان ومن أجل مواصلة السير فى طريق التقدم الاجتماعي والوحدة العربية والاشتراكية .

# قصة: احـــزان رجـــل نـــزف حريتـــه

لطفية الدليمي

**كلفت بمراقبتك ايها الرجل صاحب الرقم .... السجين السابق في سجن ....... وهاك تقريري الاول عنك ، نسخة منه الى من يهمه الامر .. الاصل المنقح ارسله لك مع صمت حزين ازين به حواشي التقرير . بعد ان انهكني البحث عن وسيلة لايصال التقرير اليك دون التعرض لغضب محتوم .. قررت ان انتظر مرورك امام الجسر لاسلمك النسخة مخبأة في مجلة مصورة .**

ملاحظـــة

**« لقد غيرت كثيرا في التقرير الموجه اليك بعد ان علمت بتحولك الخطير وانهماكك في هوايتك الجديدة ، وهي امتهان العبور من مناطق محظورة » .**

**... في طرقات المدينة تدور باحثاً عن حزنك الذي فقد جدواه .. تستحلي مذاق غبار بغداد الاصفر الذي يحط بالزوجة فوق كل الوجوه .. يذكرك مذاقـــه بالصمون الاسود في سجن الكوت او الحساء الهزيل المائع في موقف السراي ..**

**معطفك القديم جدا لا يخفي نحول جسدك الذاوي .. عيناك تبحثان من خلال غبار الازقة الموصودة عن منفذ .. الازقة تتوالى افقية الامتداد على جانبي شارع السعدون .. تفرد الازقة اذرعا قاسية سوداء من مياه المجاري المنسربة تحت عتبات الدور المجمدة .**

تقف في منتصف الشارع على الجزيرة الوسطى .. تمد البصر الى ابعد مداه .. فتقع البؤرة على ساحة مدورة مشطورة ، حاول تذكر اسمها ، الشكل اليف والاشياء المحيطة لا تستغرب ! وانهسا الثكلى .. تحرك قدميك خطوة خطوة .. ثم تقف .. وبوعي لا يخطىء تقرر ان تسأل عن اسم الساحة .

لا احد يجيبك ..

سيقولون لقد جن الرجل .. ماذا يعني لديه الاسم ؟؟ .. قبل اشهر مليئة بالترقب لما سيكون قالت لك امراة : سانتظرك في الاسبوع الاول من الشهر الاول لعام الف وتسعمائة وسبعين .

لكنك نسيت اليوم والساعة نسيت كل الاسماء والتواريخ كتبت الميعاد في ورقة صغيرة ثم دسستها في جيب قميصك ..

انت تركت القميص في حجرة فندق وضيع آواك الليلتين بعد خروجك من السجن .. القميص كان قذرا الى الحد الذي افقده لونه وميزاته الاخرى .. وجهك ايضا بلا لون .. سمعت تنفسك الضائع وانت تتذكر ماساة الورقة المفقودة .. وكان ضوء الشمس يفضح تراكم الحزن حول فمك الزموم ويرسم هالات مشوهة تحيط بالعينين التائهتين ..

والان ما وجهتك ؟؟ ..

استمر باتجـــاه الشمس نحو الساحة المجهولة الاسم ؟؟ .. ام تتقهقر الى ساحة التحرير التي تعرفها قدماك جيدا .. قبل ان يدركها وعيك المبعثر ، تعرفها في زحام المظاهرات الكبيرة التي كنت تدفن فيها صرخاتك الضالة .. تعرفها في هرولة الرجال السائرين ابدا نحو دروب جديدة ويظلون سائرين لاعوام عديدة بحثا عن قيمة قد يحظون بها..

كان يبهم تغير السيارات المنهمرة كالسيول من ستة شوارع شيئا من الاحساس بالاستمرار الارادي ، كان تتغير حدقات الاعين المادة ابصارها الى الامام ابدا صوب شارات المرور ـ الشوارع الستة .. انا ملك ..

تفكر ايها الرجل الحزين بانك في هذه اللحظة تمتلك القدرة على الاختيار ..

تقهقه ثم تعاود رحلة الوعي النازف في عروق الماضي :

« كنت سجينا مزمنا تعرفني قاعات المواقف وحجرات السجون الصحراوية النائية ، والان أقف في مواجهة تمثال السعدون واملأ رئتي بهواء جديد .. أتلمس طراوته رغم كثافة الغبار الاصفر المذرور فوق تطلعات الاعين .

ساتقدم قليلا .. اجتاز الطريق مباشرة من هنا .. لن أتحول الى الطرق الجانبية ، وجهي نحو شارع الجمهورية ظهري يخلف وراءه شارع السعدون ، انتظر فالسيارات تلوب مسرعة ... القدم تهبط على اسفلت الشارع تتخلص بصعوبة من جاذبية كتل الاسمنت المسلح القابعة تحت اقدام شرطة المرور .. قاعدة التمثال الرخامية تحمي مؤخرتي من هجوم قد يقع علي في حالة انسحابي نهائيا .. ساعبر الان .. ما ابهج هذه الان ..

كنت ترقب ولوجك حاضرا حقيقيا .. تتلمس الخيط الذي يؤكد لك قيام هذا الحاضر ، كنت تأمل الكثير ، هذه ( الان ) تحتم عليك اختيار لحظة العبور ..

ـ من هنا ايها الرجل ..

ـ أعرف طريقي

ـ هذه مخالفة ( يزعق شرطي ) ..

تقهقه ، ترفع قبضتك الهزيلة امام شرطي المرور .. ثم تخطو بسرعة مجتازا كل جنون السيارات الملونة ، لا ترى غير الاسفلت المغبر وسلاسل تحيط بنواصي الطرق الستة ، ثم اللحظة تبصر شجرة السدر اليتيمة

عن يسارك ، زعيق السيارات .. صفارة الشرطي ، شتائم السواق المتهجمين ، ثم تصل الى الحافة تمد القدم الاولى منتصرا تستدير مرة اخرى نحو شارع السعدون تلوح للشرطي ، تتوعد الساحة المجهولة الاسم .

( الان ) ، مرة أخرى ماذا نفعل بهذه الان الجديدة المليئة بالحرية والوعي والتفرد ؟؟

تبقى محاطا بفوهات الشوارع الستة تظل محاصرا ، أمامك حاضر جديد يفرض عليك ان تختار مرة أخرى ..

أما ان تبقى مسمرا في الساحة الشاسعة ترقب جياد الملحمة وحماماتها البرونزية ، او تتجه نحو أحد الشوارع .

تحت النصب تغازل عينيك أكوام الجرائد اليومية بمانشيتاتها الحمراء .. صور ممثلات مليحات تطل من بين الايدي وعملية الخط الاحمر تزين الجدران وترفرف صفحة اخرى من الورق المطبوع على دعامة النصب تدعوك لتتعرف على عملية هو شي منه .

أشياء جديدة وكثيرة تجهلها في بغداد . عليك ان تواجه جهلك ، ان تواجه حتمية العبور من الساحة الى شارع ما .. ما هذه الا محطة .. مرحلة وحسب .. هل من لفافة تبغ في جيبك ؟ صدرك يعلو ويهبط والشوق الى نكهة التبغ يذل فمك المتيبس ، لا شيء في الجيب المهترىء غير كرات من الخيوط المتراكمة فوق بعضها وبقايا منديل ورقي أصفر .

ـ شارع الكفاح أم شارع الجمهورية أم انحدار ثان نحو شارع الرشيد ؟؟ كلا لن اعود القهقرى ..

تغطي بيدك وجهك المغضن لتخفي عالم مدخل الشارع العتيد عن رغبة عينيك ..

عشرات الرؤوس الحاسرة والمعتمدة يشاميغها والمتلفعة بعباءاتها تتنافس امام مداخل دور السينما المواجهة للساحة ، باعة الملابس المستعملة يدورون حول الرؤوس التائهة ودخان الشواء يتصاعد من مناقل باعة القشافيش .

كلا .. لن أقدم على التجربة مرة اخرى .. فمنذ الصباح وحتى هذه الساعة من بعد الظهر ظللت أحصن نفسي ضد الجوع .

ـ البطولة ان تظل محصنا فترة أطول .

ـ البطولة ان احصل على نقود تفك حصار التحصن الالزامي .

اتجه نحو شارع الجمهورية .

الق نظرة أخيرة على شارع السعدون حيث كانت تنتظرك امرأة كذبت عليك ، فانت ما زلت في العام التاسع والستين والتسعمئة بعد الالف .

ـ هل كانت تعلم بالافراج عنك ؟؟.

ـ .........

ـ ستظل تنتظرك .. المسكينة .

ـ لكنهم فاجأوني بحريتي الجديدة التي لم أكن مستعدا للتعامل معها .

ـ عد الى السجن اذن ..

يرفضون ؟؟ حتما فلست سوى فرد أنهى عقوبته .. لست مرتزقا .

ـ مرتزق ؟ ايها الرجل ماذا يأكل المرتزقة ؟ ستفنى جوعا بعد ثلاثة ايام .. وتلقى جثتك في زقاق جانبي منتن .. ولن يعرفك احد فلا هوية لديك ..

تتحرك القدمان الى الامام .. نحو شارع الجمهورية .. تعبر من غير المكان المخصص للعبور تماما كما في المرة السابقة .. يهاجمك صوت الشرطي معترضا طريقك .. طرف معطفك يمس مقدم سيارة شحن كبيرة ، ثم تصل أخيرا الى الرصيف..

تتصلب الوجه .. وأمام الاختيار الاخير تظل وحيدا .. ماذا بعد ؟؟ خليت عن المرأة المنتظرة بعيدا .. تخليت عن وقفتك المتمردة امام تمثال السعدون .. ووقفتك المتأملة امام نصب الحرية .. غطست في حرية تكبلك بكل قيود الأرض .

تنتظر .. اي شيء تجري خلفه ؟؟ اي شيء يدفعك لاجتياز المعابر ؟ ..

لماذا أنت هنا يا رجل ؟ ..

أيمكن أن يكون صوتها ؟ ..

تتفرس في الوجه المدور الذي طوقته الخصلات المتناثرة حول الفته :

ـ لماذا انت هنا ؟ .

ـ لاني اردت ذلك .

ـ تكذب . انت هنا لانهم رموك هنا ..

ـ انا اخترت أخيرا ..

ـ هذا محظور على أمثالك .

ـ سأخلفكم ورائي ايها الاغبياء .

تدفن المرأة شتيمة كادت ان تفلت من بين شفتيها تغيب انت في زحام السيارات والمارة وباعة الامشاط ومناديل الورق .. يضيع هيكلك الناحل خلف سلاسل الشارع المحتدة ..

**ملاحظة أخيرة :**

سأهرب من المهمة التي كلفت بها فكتابة التقارير عن رجل ينزف حريته شيء غير مجد .. علموني ان أهوى الاعمال الهادفة .. وانت ووجودك ونزيفك لا تعني شيئا لهم .

سيخصمون من مرتبي جزءاً كبيرا ؟؟ يعرقل بعض مشاريعي الملحة .. شراء علبة حليب مجفف لرضيعي .. ودواء اقاتل به ارق الليالي المصلوبة فوق كتفي .. لن أحملك المسئولية على أية حال .. فأنا مثلك امارس الاختيار الحر رغم كل شيء .

## سعاد حسني في فيـــلم مصري ـ فرنسي

اشتركت سعاد حسني مع الفن المصري في بلغاريا زوجها علي بدرخان في اسبوع وعرضت فيلمها « غروب وشروق » .

وفي طريقها الى القاهرة مرت بباريس فاتفق معها المنتج الفرنسي كيلو لتشترك في فيلم مصري فرنسي تجري احداثه في القاهرة وباريس .

وهي تمثل الان فيلما جديدا باسم « مكان للحب » .

# اخبار الحياة الثقافية

✻ في العام الماضي ترجمت في الاتحاد السوفييتي كتب من ٣٧ لغة أجنبية وصدرت طبعات جديدة لمؤلفات الادباء الكلاسيكيين كشكسبير وغوته وبودلير . واستقبل القراء باهتمام كبير سلسلة من الكتب من تاليف الكتاب الاجانب عن أبرز الفنانين العالميين ومما تتضمن هذه المجموعة سير حياة موزارت ورامبرانت ورينوار وردن . وصدر باللغة الروسية ايضا عدد كبير من المؤلفات الجديدة للادباء الاجانب المعاصرين . ويشغل الاتحاد السوفييتي كما يبدو من معطيات اليونيسكو ، المرتبة الاولى في العالم من حيث اصدار المؤلفات المترجمة .

**✻ يقوم ليفان باتاشفيلي باخراج وتصوير فيلم وثائقي جديد بعنوان « المساعد فوري » ، كتب سيناريو الفيلم غيوري مديفاني . ويروي هذا الفيلم قصة الجندي السوفييتي فوري موسوليشفيلي الذي كان يقاتل في صفوف المقاومة الايطالية ضد الفاشست ومنح ميدالية « المجد العسكري » الذهبية بعد استشهاده .. هذا وقام ليفان باتاشفيلي بتصوير الفيلم في مقاطعة نافارا بشمالي ايطاليا حيث كان موسوليشفيلي يحارب العدو واستشهد . وقد ساعده المحاربون الايطاليون القدامى الذين شاركوا الجندي السوفييتي في المعارك ضد الفاشست .**

✻ بدأ اليكسي باتالوف في ستوديو « لينفيلم » التقاط فيلم « المقامر » عن رواية دوستويفسكي الشهيرة بالعنوان ذاته . وقد كتب سيناريو الفيلم اولشانسكي .

**✻ يوجد في المكتبة العلمية المركزية لجامعة خاركوف ثلاثة ملايين مجلد . وتتبادل المكتبة المؤلفات مع مئة هيئة في البلدان الاشتراكية وحوالي ٥٠ منظمة في الدول الاخرى .**

✻ سينظم اتحاد رسامي روسيا الاتحادية في هذا العام أكثر من ألف معرض تعرض فيه تماثيل النحاتين كونينكوف وفوتشيتيتش ولوحات رومادين ورسوم الفنانين الآخرين وكذلك اعمال رسامي المسرح والسينما وسيشاهد زوار هذه المعارض اعمالا فنية عديدة للفنانين الشباب .

# مســـافــر مـــع الخــوف

ـ ١ ـ

هوذا العيد اتى
يا طفلي النازح يا شجو نواحي
وانا ما زلت أسير
وأسافر
من صباح لصباح
حاملاً ذلي وعاري
وأسافر
مثقلاً بالخوف من يومي ومن غدي
العن الدهر وادري
انني صانع دهري
وأسافر
مادت الارض بنا
والفجر في الوديان يمرح
وجفون الناس سكرى
في جميل الحلم تسبح
« هجموا »
صاح عجوز في الثمانين
فنهضنا ، لنهاجر
ونسافر
بالمئات
بالالوف
بالملايين
بخطى كسلى كانسام التشارين
وحده الناطق في بيروت دافع
وتغنى بالمدافع
وحده المطرب غنى
« معك يا بيت صامد بالجنوب »

ـ ٢ ـ

هوذا العيد اتى
فالهم جاء
ذكريات حلوة مثل الرجاء
تؤرق النازح تبكيه
فعيد اليوم حزن وشقاء
ذلك العيد الذي ولى وراح
بين اجفاني استراح
ثم هاجر
ذلك العيد الذي غنى على الناس وسافر
عبر احلام الصبايا
والاماني والحكايا
ضارباً في الارض يسقيها دموعي
سائحاً في الافق يروي قصتي ..
قصة بيت من جراح .
لم ازل اذكره ..
حلماً ربيعياً .. كانفاس الرياح .

ـ ٣ ـ

طفلتي ماتت .. ولكن
لم تمت فيَّ الحياة
سأقيم اليوم عرساً
وأغني ..
« اغرقي يا سفن الموت الغريبه
في بحار من دمي واحترقي
واقترب يا طائر الشوق
لبيت وحبيبه
وانهمر يا مطر الثار على ارضي
فقلبي اليوم أمسى قنبله
بيتنا .. حلم ربيعي البهاء
كنت ابنيه ، أصلي
وعلى ابوابه كنت امضي
كل صبح ومساء
فاغرقي يا سفن الموت الغريبه
ابداً .. تبغين قذفي بين امواج البحار
وتودين ضياعي وانهياري
وانكساري .
فانا اليوم مسافر
لربوع .. يزهر الليلك فيها
اغنيات واناشيد »

شعر : علي حداد

## مســـرح الاطفـــال يبـــدأ نشاطـــه

# المســـرح النـــاهض يقدم « عـلـي كـــوجيـــا »

لاقى « المسرح الناهض » نجاحا طيبا في المسرحيات التي قدمها حتى الآن ، الامر الذي استلفت انظار المعلقين الفنيين في مختلف الصحف والملاحق الفنية .

ويخطو المسرح الناهض اليوم خطوة واسعة يشكر عليها وهي الاهتمام بالاطفال بتقديم مسرحيات تتفق وأعمارهم . وهكذا بالاتفاق مع جمعية التقدم بالثقافة المسرحية للناشئين وهي جمعية أهلية تحت اشراف وزارة المعارف ، وبيت الكرمة ـ بيت بالنسكي ـ الذي تبنى الناحية المالية ، تم تأسيس المسرح الخاص بالاطفال . وقد بدأ المسرح الناهض بتقديم مسرحية « علي كوجيا » وقد وضع حوارها رضا عزام معتمدا قصة من الف ليلة وليلة اصدرها الاستاذ كامل الكيلاني في مجموعاته المخصصة للاطفال . وتولى اخراجها الفنانة اورنه بورات وهي اخصائية في فنون الاطفال وعضو لجنة الفنون الشعبية والمسرحية . وقام بتصميم الديكور الفنان نبيل عويضة .

والجدير بالذكر ان هذا هو أول مسرح عربي خاص بالاطفال ومحترف في اسرائيل .

المزيد من النهوض للمسرح الناهض .

من اليسار : يوسف عبد النور ـ بصحبة العود ، حاتم خوري ، مصلح فرح ووديع منصور ..



رسمية عبد الغني ومصلح فرح في احد مشاهد مسرحية الاطفال « علي كوجيا »

## ... تذوب بتلك العيـون

ولفتة عينيك ـ لي ـ للوراء
ضياء ينير طريقي ..
فاعرف دربي
تنير الظلام الدفين ...
بداخل قلب حزين ..
بداخل قلبي .
يشع بوجهي ضياء
احس بكل الوجود
بهذا اللقاء
اتيه بتلك العيون
اضيع وكلي اسىً وامل
واشرب خمر الشفاه ، قبل
اعب .. اعب .. بدون ارتواء .
أهيم بكل الدروب
فأي الدروب أجوب
اراك ، بكل مكان
وأنى ذهبت
فملء فؤادي اليك حنان
وجسمي يذوب .. يذوب
على مقلتيَّ .. شحوب
فؤادي يدق .. يدق .. عليل
غدوت هزيل
وكلي ـ اليك ـ حنان
حياتي شجون
... تذوب بتلك العيون
وهمس الجفون .

حميد العرب
البقيعة

## أسبوعيات

## مبــروك على القرعى باروكتها ..

حين يعود وزير الصحة المبامي ، فيكتور شمطوب ، الى الوطــن في الاسبوع القادم ، ستعلن الحكومة امام الكنيست انها عينت عبد العزيــز الزعبي نائبا لوزير الصحة . فيبدا ، رسميا ، عمله .

ولكن صحف اسرائيل اليومية لم تنتظر ساعة الصفر في حيــاة اول نائب وزير عربي في اسرائيل بعد قيامها ٢٣ عاما . فتبارت فيما بينها علـى الاستفادة من هذا التعيين حتى الثمالة .

اما « عل همشمار » ـ جريدة المبام ـ فكان من الطبيعي ان تتبـاهى بان حزبها هو الذي حمل الى عرب اسرائيل راس كليب . والصحيح ان هذا هو صحيح . فحزب العمل ، ولد مباي ، ولـد رافي ، ولد احـدوت هعفوداه ، الذي له مقاعد وزارية ونواب مقاعد اكثر من الهم على القلـب ، لم يجد لاي واحد من زلمه ، الذين افنوا صحتهم وماء وجوههم في خدمتـه ، اي مقعد خال . فلماذا يحسدون ، الان ، هذا الشاب العربي ، الـذي اثبت اخلاصه فوق كل شك ، ودوما ، للصهيونية الطلائعية ، على هـــذه النعمة التي نالها عن جدارة واستحقاق ؟

فقد قرانا في الصحف عن ظهور تذمر في لجنة حزب العمل التنفيذيـة من تعيين عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير صحة في اسرائيل بعد ٢٣ عاما مـن قيامها ، وان ثلاثة من نواب المباي العرب « الدرزي جبر معدي ، والمسلـم العربي دياب عبيد والنصراني العربي الياس نخلة » ـ هكذا ميزتهم الصحف تمسكا باهداب الدين والبر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ جددوا تذمرهم من ان السلطة تعامل « قبيلة الزعبي » معاملة مفضلـة ، وانهم اخذوا ، منذ عدة ايام ، يلاحقون نواب المراخ في اروقة الكنيســت مطالبين بتعيينهم هم ايضا نوابا لوزراء .

والحق ان هذا حق . فبعد ان نال رابع هؤلاء النواب حقه ورمـــوه علينا رئيسا لبلدية الناصرة ، والرئيس فوق نائب الرئيس ، يعني فـوق نائب الوزير ، يعني ان العين لا تعلو على الحاجب ، فلماذا لا ينال الباقون حقهم ؟ هل ضحى الاثنان اكثر مما ضحى الثلاثة ، في سبيل المبدا ؟

اما نحن فحاشا ان نحسد قرعى على باروكتها ( الشعر المستعار ) . ومنذ عدة سنوات ونحن نعزر حكام الدولة ونقول لهم : الا تستحون ، يـا هؤلاء ، من عدم وجود وزير عربي واحد في حكومتكم مع ان العرب ، اهـل البلاد ، يؤلفون ١٢ بالمئة من سكان اسرائيل ؟ وقبل سنة ، حين جــرت محاولة تعيين سيف الدين الزعبي نائبا لوزير ، تساءلنا : لماذا لا ؟ وحـين استوزر جبر معدي ، فتهامس حزبه عليه : اية وزارة تصلح له ، قلنــا : كل وزارة . مثله ، في المفهومية ، مثل كل وزير . كل وزارة تصلح لـــه ، فبعد نظره ، الذي يضرب به المثل ، مثل بعد نظر كل هذه الوزارة . اذا قالت حزام فصدقوها ، فان القول ما قالت حزام ! واخلاصه للمبدا فـوق كل شائبة مثل اخلاص كل وزير آخر للمبدا ، وزيادة . فالآخرون خدموا فاستوزروا وهو يخدم تقريبا بدون اي مقابل ، في سبيــل المبدا لا غــير وطمعا برضى المولى عز وجل .

ولكن الصحف ، التي جاءت تبارك ، كشفت عن عورة راس القرعى : قفي أيتها الارض عن الدوران ، فبعد ٢٣ عاما من قيام دولة اسرائيل اصبــح لدينا نائب وزير عربي . فهل هناك ادمقرط من هذه الدمقراطية ؟ وهل هناك ابرهن من هذا البرهان على حسن النية ؟ الخ الخ !

ولم تفكر هذه الصحف الملهوفة بان الكرة الارضيـــة ستقف حقــا مشدوهة حين تسمع بهذا الخبر : ماذا ؟ حتى الان ، بعد ٢٣ عاما عـــلى قيام الدولة لم تفكروا حتى بتعيين نائب وزير عربي واحد من اهل البلاد ، بقايا التشريد ، الذين تبلغ نسبتهم ١٢ بالمئة من السكان ؟

جئتم تكحلوها فعميتموها . فالكرة الارضية ، التي اردتم ايقـــاف دورانها بهذا الخبر الفذ المنقطع النظير ، مثل بيضة الديك ، ستبحثى عمــا يستتر وراء هذه الفضيحة ، عن غلب الاضطهاد القومي ، الذي قل نظيره في عالم نهاية القرن العشرين ، الذي يتلظى فيه عرب اسرائيـل ، عن نهــب الارض والاوقاف ، عن ان حق التجول الحر في الوطن ، للعرب ، الذي هو حق مولود مثل التنفس ، اصبح حسنة في اسرائيل ، عن بستلة القـانون ( من الباستيل ) بالنسبة الى عرب اسرائيـل الذين يحق سجنهم دون محاكمة ، والى الابد اذا شاء المولى ، ونفيهم ومنعهم من الوصـــول الى ارضهم ، وهدم دساكرهم التي التجاوا اليها ، وعن واقع حجب الوظائف العليــا عن المواطنين العـــرب حتى ولو كـــانت وظـــائف خـــاصة بشؤون العـــرب ، وعن نسبة الطـــلاب الجـــامعيين المنخفضـة ( ١٫٥ بالمئة ) وكيف يعيش هؤلاء الطلاب ، وكـــم من الزمن يقضونــه في الاعتقال الاداري وعلى مقاعد التحقيق لا في حرم الجامعة ، وعــن عـــدد المتخرجين الجامعيين العرب ، حملة اعلى الشهادات ، الذين يضطرون الى تابط الطورية وطلب الرزق في فتح المجاري ، الخ ، الخ .

ولو كنا نحسد القرعى على باروكتها لقلنا لهذه الصحف الملهوفـة : ماذا تغير ؟ ففي الاردن ، مثلا ، تقوم وزارة كلها من العرب ، لا نائب وزيـر عربي واحد ، فهل يعيش العرب هنـاك في اللــذ والنعيم وطيب عيش السامعين ؟

ولكن القضية اعمق من ذلك . هنا يوجد شعب يطالب بحقه المشـروع في وطنه : ان تكون له كلمة مسموعة في وطنه وان يكون له مركز مؤثر عــلى مستقبل وطنه . وسيظل السؤال المحرق محرقا : أتعتبرون هذا الشعــب شعبا محكوما ، مغلوبا على امره ، ام شعبا في وطنه شريكا في مصير وطنه ؟

فكل باروكات الارض لا تستطيع ان تخفي قرعة قرعى حين تتجرد !

( جهينـــة )

# ليوضـــع حـــد للمتآمرين على مصالــح الناصرة ومــواطنيها

الناصــرة ـ لمراسلنـــا ـ أصدرت الكتلة الشيوعيـة في بلدية الناصرة ، منشورا ، في نهاية الاسبـــوع المــاضي ، حــذرت فيه من تصرفـات الائتــلاف المعادي لمصـــالح الناصرة ومواطنيها ـ ائتلاف سيف الدين الزعبي يعقـوب السالم ـ هذا الائتلاف الذي تم في غفلة من الدهر والـذي كسر عصاته من أول غزواته ، ودعت مواطني الناصرة الـى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد هذا الائتلاف المفـــروض عليهم .

فهـــذا الائتلاف ـ كما جــاء في المنشور ـ لم يجد من دون سائــر القضايا المحرقة التي تتردى فيهــا البلدية وقضايا المواطنين ، مما هب ودب ، غير قضية مكافاة محاســب البلدية الذي استقــال من عمله ، وذلك في أول جلسة يعقدها هـــذا الائتلاف الخنوع .

ففي الجلسة التي عقدها سيــف الدين الزعبي وصاحبه في البلديـــة يعقوب السالم واتباعهما من كتـــل المراخ والمفدال ، بتاريخ ٥ـ٥ـ٧١ قرروا قبول احالة محاسب البلديـة على المعاش حسب طلب استقالتـــه على ان يكافا هذا المحاسب الـــذي عمل السبعة وذمتها في بلدية الناصرة مكافاة سخية وعلى حساب امـــوال المكلفين ومن مالية بلدية الناصـــرة بحيث يحصل على ٧٠٪ من آخـــر مرتب شهري تقاضاه وعلى ان تدفـع له البلدية مبلغا خالصا آخر عــلى اساس درجة ٤٢ . ويعني هذا الامر بالحساب كما يجري الحديـــث في الناصرة ان المحاسب سيحصل عــلى ٤٢٠٠٠ ليره دفعة واحدة وعلى معاش شهري تقاعدي يساوي ٩٥٠ ليره ؟!

ان فعلة هذا الائتلاف المنكرة هــذه ان دلت على شيء فانما تـــدل على التلاعب الوقح بمقدرات البلديـــة واموالهـــا . فبدل ان يهتم هـــذا الائتلاف بشئون المدينة الصحيـــة والاجتماعيـــة والعمرانية وشئــون المدارس التي تأزمت الى اقصى الحدود في الاونة الاخيرة ، نرى أصحاب عقد الصفقات في هذا الائتلاف يعنون قبل كل شيء بارضاء رجـل السلطـات المعروف في بلدية الناصرة ، ابراهيم عوفيد الى هذا الحد ، مع العلم أن صناديق البلدية خاويـة لا تكاد تفي بدفع اجور العمـــال والموظفـين الشهرية . وبدل ان ينشغل هـــذا الائتلاف بقضية وضع ميزانية جديدة لبلدية الناصرة فاننا نجده يضع هذه القضية الاساسية على الـرف ، في حين لا نجد بلدية واحدة في اسرائيل ولا مجلسا محليا صغيرا لم ينجــز في الامر وضع ميزانيتــه كما تفعل بلديـة الناصرة .

والجدير بالذكر ان رئيس الكتلـة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الرفيق منعم جرجـــورة بعث برسائل الى اعضاء المجلس البلدي من الكتـــل الاخرى ونسخـــا عنها الى وزيـر الداخلية وحاكم لواء الجليل ومراقب الدولة ، حملهم فيها مسئولية مـــا اتخذوه ويتخذونه من قرارات غـــير قانونية ، مثل القرار باحالة ابراهم عوبيد ، محاسب البلدية ، عـــلى التقاعد .

وجاء في هذه الرسائل :

ان تصرفات السيد سيف الديـن الزعبي الذي خـــول لنفسه حـق ممارسة صلاحيات رئيس البلديـة ، دون البت بقانونية انتخاب رئيس بلدية الناصرة ، ودون ان ينشـــر رسميا في الوقائع الاسرائيلية انـــه رئيس لبلدية الناصرة يبطل كل قرار اتخذتموه في هذه الجلســـة او أي جلسة سابقة او لاحقة الى ان يفصل في الامر » .

## محكمـــة الهستدروت العليـــا
## تطلب الاهتمـــام بقضية رمزي خـــوري

عكا ـ تلقى الرفيق رمزي خوري من سكرتارية محكمـــة الهستدروت العليا نسخة من الرسالة التي وجهتهـــا الى السيد يتسحاق بـــن أهـــرون سكرتير الهستــــدروت والتي ارفقتها بنسخة عن محضـــر جلسة اجتمـــاع القضـــاة في ٦ـ٥ـ٧١ ، والتي اثار الرفيق رمزي فيها قضيـــة تقييـــد حريته وعدم اعطائــــه الاذن اللازم للوصول الى تل أبيـــب لممارسة واجبه كقاض .

ونطلب السكرتارية من بن يتسحـــاق الاهتمام بهـــذه القضية .

## تهنئـــــات

تهانينا الحـــارة الى الاخ سمعـــان نوفي وزوجتـــه بالمولودة الجديدة

**امـــل**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

**

تهانينا الحـــارة الى الاخ فضيل علي زبيدات

**بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

**

تهانينا الحارة الى الصديق نبيه لبيب موسى

**بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

**

تهانينا الحارة الى الصديق علي نعامنة وعروسه الرفيقة سميحة نعامنة

**بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب والشبيبة وفرقة الفتيات في عرابـــة

**

تهانينا الحارة بمناسبـــة **الخطوبة** الى الاصدقاء :

* عبد الستار جبالي
* حسني محمد حسنين
* زياد أمين ياسين

وتهانينـــا الحارة بمناسبـــة **الزواج** الى الاصدقاء :

* عبد الجبـــار جوهـــر وعروسه
* أحمـــد عـــارف سالم وعروسه

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

**

تهانينا الحارة الى

* الصديق حبيب شفيق بشارة وعروسه

**بمناسبة الخطوبـــة**

* آل ســـروجي وعاقلـــة بمناسبة زواج

**فـــؤاد و ايفـــون**

الحزب ـ خلية الشوفاني ـ الناصرة

## امنحوا الحقوق للعمال العرب ـ بقيـــــة

[illegible] ان زعماء « التجمع » يفتشون للاستمرار في سياسة التمييز ، عن سبل لتشديد الفرقة متظاهرين بانهم دمقراطيون . وهكذا وجد الاقتراح المقدم الى الدائرة التنظيمية لدمج العمال الدروز في مؤسسات الهستدروت العامة ولابعادهم عن وصاية الدائرة العربية . وتقديم هذا الاقتراح الى اللجنة التنفيذية يشكل الدليل على ان العمال الدروز قد قاسوا حتى الان من التمييز . واقامة مجالس عمال في دالية الكرمل وعسفيا ، ولجان عمال او مجالس عمال مشتركة لقرى يركا وجولس وابو سنان وجت ، وضم بعض القرى الدرزية الى مجالس عمال قريبة ، ورفع وصاية الدائرة العربية عنها ـ هذا كله دليل قاطع على ان اعمال الدائرة العربية في هذه القرى لم تكن مفيدة ولا طبقا لرغبة اعضاء الهستدروت فيها . ومـــع الترحيب بان نحوا من ستة آلاف عامل عربي ـ ممن يؤكد زعمـــاء « التجمع » عن قصد وتعمد انتسابهم الى الطائفة الدرزية ـ سيحصلون اخيرا وبصورة شكلية على حقـــوق متساوية كاعضاء في الهستدروت ـ فان من الواجب التاكيد باستمرار التمييز ضد ٥٤ الف عامـــل عربي اعضاء في الهستدروت وبحرمانهم من حقوقهم الدمقراطية في المستقبل .. ويجب أن لا نتجاهل ان هذه الخطوة ترافقها الرغبة في زيادة الفرقة فيما بينهم وبين رفاقهم العمال العرب .

وفي جلسة الدائرة التنظيمية اقترح ممثل الكتلة الشيوعية ( ركاح ) ان يضاف الى مشروعات القرارات بشان الغاء التمييز اللاحق بالعمال الدروز: « اقامة لجان ومجالس عمال في القرى العربيه خلال نصف سنة وتنشيط اللجان الموجودة واجراء انتخابـــات للجان العمال من اجـــل ان تتفق والرغبة الدمقراطيـــة لاعضـــاء الهستدروت» . ولكن هذه الاقتراحات التي قدمتها القائمة الشيوعيـــة الجديدة ( ركاح ) قد لقيت معارضة متحدة من « التجمع » و «اجاحل» . وانه لمن المضحك حقا ان ممثل المبام من الناصرة لم يؤيد اعطاء العمـــال العرب في الهستدروت حقوقا متساوية وصوت مع « التجمع » و « جاحل » بأن يستمروا في المستقبل ايضا بالعمل بين العمال العرب طبقا لقرار مؤتمر الهستدروت وهو ما يؤكد ان التمييز الصـــادي للعرب في الهستدروت سيستمر في المستقبل .

### النضال لالغاء التمييز سيستمر

ان العمال العرب وجمهور العمال اليهود الدمقراطي سيواصلون نضالهم ضد استمرار التمييز ومن اجـــل حقوق عضوية متساوية في الهستدروت، ومن اجل تمثيل دمقراطي . انهـم سيواصلون النضال لاجور متساويـــة وظروف عمل متساوية لاخوانهم العمال العرب ، انهم سيشددون نضالهم من اجل فتح ابواب المؤسسات العامـــة ومؤسسات الحكومة امام الشبيبة والمثقفين العرب . انهم سيناضلون لاقامة العيادات الطبية الجديـــة في القرى ، واقامة مشاغل ومصـــانع في القرى العربية . وممثلو القـــائمة الشيوعية الجديدة ( ركـــاح ) في الهستدروت ان يسكتوا حتى تزول وصمة التمييز ضد العمال العـــرب وسيطالبون بالغائه وسيرفعون شعار المساواة للعامل العربي وسيجندون في هذه المعركة العمـــال اليهـــود في الهستدروت وفي البلاد .

## قضايـــا التعاون في القطـــاع ـ بقيـــة

المحاضر يونيل شوحط الذي حاضر عن التخطيط الزراعي وزراعـــة التصدير ، فعندمـــا ذكر ان سعر الانتاج الزراعي مضمون قدمت لـــه الامثلة العديدة عن عدم وجود اسعار مضمونة وليس هذا فحسب بل هنالك تلاعب في الاسعار لحساب التجـــار والمستغلين كما هو الحال بالنسبة لبذور عين الشمس حيث ابتيعت في الموسم من الفلاحين بـ ٦٥ اغوراه للكيلوغرام الواحد وعندما صار الناتج بايدي التجار ارتفع السعر الى ليره بثلاثين دونما لقرى البطوف الثلاث : ونصف الليره للكيلوغرام الواحد ...

وكذلك أثار الحاضرون مشكلة تصريف التبغ الذي ما زال مكدسا عنـــد الفلاحين . وكذلك قال احـــد الحاضرين : « ارضي مجاورة لارض مستوطنة يهودية وازرع نفس الصنف من التبغ وانغلة نفس الغلة ولكن جاري المزارع اليهودي يتقاضى ضعفي السعر الذي اتقاضاه » .

واثار احد مزارعي البطوف مشكلة تحديد مساحة بصـــل التصدير عرابة ، سخنين ودير حنا .

وقد وجد المحاضر نفسه في موقف حرج ازاء هذه الحقائق ولكنه فاد بالنسبة للهبات بان الهبات تمنح للمشاريع الزراعية للتصدير كبيوت الزجاج لزراعة الورود التي يكلف البيت الواحد منها اكثر من ٥٠ الف ليره اي بمعنى آخر انها تمنح لكبار المتمولين .

وفي الحقيقة كانت خلاصة اسئلة ونقاش التعاونيين رفع مظـــالم التعاونـي والفلاح العربي .

## انعكاسات الصراع الاجتماعي في مصر ـ بقية

ارضه صوريا .. ثم يسجل البيع ويطرد المستاجر .. وهذا يتعارض مـــع روح قانون الاصلاح ومع قوانين الاراضي في اقطار متخلفـة التي تنص على حق المستاجر في مواصلة استئجاره الارض حتى ولو بيعت ..

أما التعديل الثالث فيقضي « بادخال العنصر القضائي في لجـــان فض المنازعات » .. وفرض اسم على هذه المنازعات لضمان جديتها !!!

وهذا يعطي المالك او الغني حق اللجوء الى القضاء ويحرم الفـــلاح المعدم او الفقير من ذلك ..

ان طرح هذه المقترحات على مجلس الامة اوحى بالقوى الطبقية التي تقف وراءها وتحاول التضييق على الفلاحين الصغار والمستاجرين الفقــراء عادة .

وفي الوقت ذاته اعتبرت قوى اليسار القرار الذي أصدرته المحكمـــة العليا ، المسئولة عن رقابة القوانين الدستورية ، بشـــان « الشفعة » نكسة الى وراء .. يتعارض مع التطلع الى الاشتراكية ..

فالمحكمة اقرت الشفعة ـ وهي حق الجار في شراء الارض المجاورة لـــه في نفس الشروط المعروضة ـ على اعتبارها سببا من أسباب كسب الملكيـــة الزراعية ولم تر فيها تجاوزا على القانون .. في حين رات القوى اليساريـــة ان هذا يؤدي « الى الاحتكار والاستغلال عن طريق جميع الاراضي الزراعية مما يتعارض مع النظام الاشتراكي » . ( استعراض الدكتور جمال العطيفي « الاهرام » آذار ١٩٧١ ) .

### النضـــال الطبقي

بفضل نضالهم الطبقي حقق العمال انجازات جديدة في عـــام ١٩٧٠ .. واهمها في ميدان التامين ..

ففي حزيران ١٩٧٠ صدر القانون رقم ٤٠ لعام ١٩٧٠ الذي اضـــاف الى نظام التامينات الاجتماعية ميزتين .. الاولى توسيع تطبيق النظام بحيث يشمل اعضاء الجمعيات التعاونية الانتاجية .. منح المؤمن الذي يصـــاب بعجز مستديم ان يتسلم ٤٠ بالمئة من متوسط اجره في السنتين الاخيرتين اذا فصل عن العمل ..

وفي تموز من العام ذاته صدر قانون ٤٥ لعام ١٩٧٠ بتعديل جديد في نظام التامينات الاجتماعية يقضي « بهدنة » لمدة سنة ترفع خلالها الغرامات التي ادت في بعض الاحيان الى اغلاق مصانع خاصة .. والاضرار بذلـــك بالعمال ..

والمفروض ان تؤدي الهدنة الى تسديد اصحاب الاعمال ما عليهم دون غرامات ، وبذلك لا يفقد العمال حقوقهم .. (الاهرام الاقتصادي ١ـ١ـ٧١) .

ولكن قضايا العمال كثيرة ..

ومن هذه المطالبة برفع الحد الادنى للاجور الى ٢٥ قرشا .

وفي هذا الصدد كتبت الاهرام الاقتصادي ان الحـد الادنى للاجور في قطاع التجارة الخاص ١٢٫٥ قرشا في اليوم وهو أمر مضحك اذا اخذنـــا بعين الاعتبار ان « السعر » في السوق اعلى من هذا الحد الادنى .

كذلك يطالب العمال بالغاء « لائحة العاملين في القطـــاع العام » التي صدرت بأمر جمهوري في ١٩٦٦ لانها تجحف بالعاملين من حيث الاجـــور والتدريج . ( الاهرام الاقتصادي ١ـ١ـ١٩٧١ ) .

وهناك مشروع قانون العمل الجديد الذي وضع مؤخرا ليحل محـــل القانون القديم في تنظيم علاقات العمل على اعتبار ان القانون القديم كـــان المفروض ان يتوافق مع نظام راسمالي ..

ولكن هذا القانون لا يزال مشروعا .. ولم يقره مجلس الامة بعد ..

وتنشر الصحف القاهرية الشيء الكثير عن قضايا العاملين التي يدور من حولها النقاش ومنها قضية التامين الصحي .. التي كشفت عـن صراع طبقي بين العمال الذين يريدون مجانية العـــلاج .. و « الاقطاع الطبي » الذي يتالف من كبار الاطباء ويريدون توطيد المؤسسة العلاجية التي تعالـــج بالاجر .. ( روز اليوسف ٢٢ فبراير ـ شباط ١٩٧١ ) ..

***

وهناك صراع ايديولوجي حول الدمقراطية والتنظيم السياسي بـــين اليمين واليسار ـ بين ممثلي البرجوازية وممثلي الطبقة العاملة ..

وبديهي تماما ان هذا الصراع الاجتماعي السياسي الداخلي ينعكس في ميدان السياسة الخارجية .. وقد احتدم مؤخرا الصراع الفكري في هـــذا الميدان بين دعاة « تحييد » الولايات المتحدة في ازمة الشرق الاوسط ـ وقد وقف على رأسهم محمد حسنين هيكل ـ وهم ينتمـــون الى اليمـــين والبرجوازية .. وانصار الثابرة في مقاومة الامبريالية الاميركية على اعتبـــار ان مصالحها تدفعها الى التساوق مع المحافل الحاكمة الاسرائيلية في اطـــار تآمرها على الانظمة العربية التقدمية وفي مقدمتها الجمهورية العربيـــة المتحدة (٢) .

ويرتبط مع هذا النقاش حول الموقف من اميركا الموقف من الاتحـــاد السوفييتي ..

ومؤخرا عادت ترتفع الاصوات في الجمهورية العربية المتحدة داعيـــة الى سياسة عدم انحياز تفرض على اصحابها الوقـــوف في وجه الكتـــل المتصارعة ..

لقد ثار قارئ عادي على الدكتور بطرس غالي رئيس تحرير مجلـــة « السياسة الدولية » التي تصدر عن دار الاهرام ، لانه كتب في عـــدد يناير ١٩٧١ بهذه الروح ، فبعث برسالة الى روز اليوسف جاء فيها :

« بذلك يضع الكاتب ( الدكتور غالي ) الاتحاد السوفييتي والكتلـــة الاشتراكية مع الولايات المتحدة والكتلة الامبريالية في كفة واحدة ، في حـــين يناصر الاتحاد السوفييتي القضايا الحيوية للانسان المعاصر والتي يمكـــن تلخيصها في التحرر من السيطرة الاستعمارية » ( ١٥ فبراير ١٩٧١ ) .

ولعل الكاتب محمد سيد احمد في مقاله « اضواء على المصير » (الاهرام ٢٣ـ٣ـ٧١ ) كان مصيبا تماما حين راى بعدين في وضع الجمهورية العربيـــة المتحدة : البعد القومي ويعني تحرير الاراضي العربية المحتلة .. والبعـــد الاجتماعي ، ويعني تعميق الاصلاحات الاجتماعية .

وبعد ان أبرز ان الامبريالية الاميركية تحاول حل « البعـــد القومي » على حساب البعد الاجتماعي الذي تؤلف الصداقة السوفييتية ـ العربية جوهرا فيه .. بعد هذا كله كتب :

ان الصداقة المصرية ـ السوفييتية وعلاقات الدم التي تدعمت في لهيب المعارك من اجل البناء والذود عن ارض مصر ودعم سيادتها باطراد هي رمز وتعبير عن كل منطلق الثورة المصرية .. وشعب مصر يرفض الا يتـــرك له من خيار سوى التفريط في ارضه او التفريط في ثورته ..

***

ان ما حدث في الجمهورية العربية المتحدة في هذه الايام وفي ابعـــاد عشرات العناصر المعروفة عن الحكم ليعرب عن ازمة في المحافل الحاكمـــة .. ومن الصراع الاجتماعي .. ولكن من السابق لاوانه تحديـــد ابعاد ذلـــك الصراع .

( ١ ) آنذاك قتل الاقطاعيون القدامى سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي في تلك القرية .

( ٢ ) نشرت الاتحاد مقالا عن هذا النقاش .

## المطالبة بتحسين وضع عيادتي صندوق المرضى في كفر ياسيف ودير حنـــا

قدم الرفيق جمال موسى عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ نيابة عن الكتلة الشيوعيـــة ـ ثلاثـــة استجوابات الى السكرتير العـــام للهستدروت . الاستجـــواب الاول بشان الوضع المتردي في عيـــادة صندوق المرضى في كفر ياسيف التي تعتني بستة آلاف نسمة من عائلات اعضاء الهستدروت في كفر ياسيـف وأبو سنان وجديدة ، ولا يوجد فيها سوى طبيبين لا يكفيان لمعالجة المرضى الذين يزورون العيادة يوميا ، كمـــا لا توجد فيها الادوية اللازمة ، الامر الذي يضطر المرضى الى السفر الـــى عيادة عكا للحصول على الادوية منها .

وجاء في الاستجواب ان اعضـــاء الهستدروت في القرى الثلاث طالبـــوا مـــرارا وتكرارا بزيادة الاطبـــاء العموميين والاختصاصيين ، وبتوفير الادوية فيها ، واقامة لجنة يتمثـــل فيها كل كتل الهستدروت للعنايـــة بشئون العيـــادة ، فهل مستعـــد السكرتير العام للهستدروت ان يتخذ الاجراءات التي تضمن تلبية هـــذه المطالب ؟

والاستجواب الثاني بشان فتـــح دورة مهنية في ابو سنان ، وقد جـــاء في الاستجواب ان نشيطي الدائـــرة العربية في الهستدروت سجلوا قبـــل عدة أشهر ٢٦ عاملا من عمال البناء في القرية ، واخذوا من كل عامـــل ١٠ ليرات من اجل اقامة دورة مهنيـــة لتعلم العمل بموجب الخرائط ، وعلى الرغم من مراجعة هؤلاء العمـــال المسئولين من أجل بدء الدورة فـــان الدورة لم تفتح حتى الان ، فهـــل مستعد السكرتـــير العام للهستدروت العمل على فتح هذه الدورة ؟

والاستجواب الثالث بشان الوضع المتردي في عيادة صنـــدوق المرضى في قرية دير حنا ، حيث يتذمر أعضـــاء الهستدروت فيها من سوء معاملـــة الطبيب للمرضى ، فقدم ٩٠ منهـــم رسالة مشتركة الى ادارة صنـــدوق المرضى في الشمال والى اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ، من اجـــل تحسين وضع العيادة وابدال الطبيب المذكور ، وعلى الرغم من مرور اكثـــر من شهرين على هذا الطلـــب الا ان وضع العيادة استمر كما هو ، فهـــل مستعد السكرتير العام للهستدروت ان يعمل على تلبية مطالب اعضـــاء الهستدروت في دير حنا المذكورة ؟

### اعـــلام حصر ارث

تقـــدمت الى المحكمـــة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعـــة من قدس الاب الخوري نقولا خوري كاهن طائفتنا في قرية الرامـــة ومن حنا مويس وموسى ويعقوب قسيس تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصيف نصور في قريـــة الرامـــة بتاريخ ٧ـ١٢ـ١٩٧٠ وانحصر ارثه في زوجته هدى الخوري يعقوب نصور وباولاده منها وهم زادت ، جورج ، زياد ، فؤاد ، رياض ، وهاني لا غير . من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ( ١٥ ) يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية في عـــكا

**الارشمندريت ياكوبوس**

تعازينا القلبية الى

● آل الشـــقر وبطحيش بوفاة المرحومة

**ام سليم**

● آل شحـــادة بوفـــاة المأسوف على شبابه

**هاني رفيق شحـــادة**

الحزب ـ خلية الشوفاني ـ الناصرة

# تشكيل ائتلاف من أشد الكتل الرجعية في مجلس ام الفحم المحلي

## الائتلاف الرجعي الجديد يبعد الشيوعيين عن الادارة . .

ام الفحم – لمراسلنا – بعد خمسة شهور من الاتفاق على تعديل لجان المجلس المحلي في ام الفحم ، الذي جرى بين الكتلة الشيوعية في المجلس وكتلة وجيه فياض محاجنه ( المؤلفة من ثلاثة اعضاء ) ، وثلاثة اعضاء آخرين ، جن جنون السلطات فاخذت تقوم بمحاولات وضغوط محمومة لعرقلة عمل المجلس وفسخ هذا الاتفاق عن طريق التآمر مع الائتلاف السابق ( ائتلاف ابو جابر ) والمؤلف من سبعة اعضاء .

وكان احجام كتلة وجيه فياض وبقية الاعضاء وترددهم في الاقدام على اجراء تحولات جذرية في المجلس ، انطلاقا من الخوف على مصالحهم الخاصة وارهاب السلطات المسلط فوق رؤوسهم ، السبب والدافع لهذا الهجوم المركز الذي اسفر ، في النهاية ، عن قيام ائتلاف من عشرة اعضاء هم : ٧ اعضاء في ائتلاف ابو جابر السابق وكل من وجيه فياض وقاسم زيد ويوسف ابو رعد . وهذا الائتلاف الجديد اعلن في جلسة التعديل المنعقدة بتاريخ ١٦–٥–٧١ . غير ان العضوين قاسم زيد ويوسف ابو رعد ، اللذين ادرج اسماهما في لجنة الادارة ، لم يحضرا هذه الجلسة واتخذ القرار باصوات ائتلاف ابو جابر وصوت وجيه فياض وحده من كتلته .

وفي نفس الجلسة انتخب فريد مصطفى ابو شقره – من ائتلاف ابو جابر – نائبا للرئيس بكامل الصلاحيات .. واسندت رئاسات اللجان للائتلاف الجديد مع اشراك شكلي لبقية الاعضاء ومنهم اعضاء الكتلة الشيوعية

ولقد اتضح لكل السكان ان هذا التعديل جرى باوامر واشراف من اعلى – من خارج القرية . اذ اشرف على العملية دافيد نجار ومشعل ، من مركزي حزب العمل في الوسط العربي يصحبهما مصورو التلفزيون .

وللحقيقة نقول ان تعاون كتلة وجيه السابق مع الشيوعيين ، بالرغم من مدته القصيرة ، استطاع ان ينجز اشياء هامة في القرية مثل تعبيد الشوارع الداخلية دون اي لفتة الى الوراء ، وكذلك تفويض ببناء مدرسة ابتدائية وبشروط ، هي لاول مرة ، في مصلحة المجلس .

ولجمهور قريتنا نقول : اننا بالرغم من كوننا في المعارضة فسنبذل كل الجهود في سبيل انعاش قريتنا ودفع كل مشروع حيوي الى الامام .

# رفضت السلطات طلب الاتصال بالمعتقلين الاداريين في شطا

حيفا – مكتب الاتحاد – رفضت السلطات السماح للمحامي عبد المالك دهامشه بمقابلة موكليه في سجن شطا وهم بين الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام يوم الثلاثاء ١١–٥ احتجاجا على اعتقالهم الاداري

بعض أهل المعتقلين من كفر كنا الذين أضربوا في دار المسكوبية بالناصرة

واستنتج المراقبون من هذا التصرف ان السلطات لا ترغب في ان يطلع الرأي العام على ما يجري في سجون اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين حلوا اضرابهم عن الطعام بعد ان ادركوا انهم حققوا الاهداف التي وضعوها امام اعينهم وهي : ايقاظ الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على وضعهم .

وفعلا نشرت بعض الصحف عن هذا الاضراب الذي حرك محافل دمقراطية واسعة ترفض هذا النسق من الحكم التعسفي ..

وقد اتخذ مجلس السلام العالمي قرارا ندد فيه باضطهاد المواطنين في المناطق المحتلة وطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين •

# اجتماع لجنة اعداد دستور دولة الاتحاد

القاهرة – عقدت لجنة اعداد مشروع دستور اتحاد الجمهوريات العربية اول اجتماع لها ، مساء اول أمس ، بمقر الاتحاد الاشتراكي العربي . ورأس الاجتماع حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية .

وكانت هذه اللجنة قد تشكلت برئاسة الدكتور محمد حافظ غانم ، وزير التربية والتعليم المصري ، وانضم الى عضويتها عدد من الخبراء في الشئون الدستورية والاقتصادية والعربية .

ومهمة هذه اللجنة هي بلورة مشروع الدستور الى مواد تناقش مع دولتي الاتحاد .

وينتظر ان تنتهي لجنة الدستور من عملها في أواخر هذا الشهر .







# كوسيغن في حفلة تكريم رئيس وزراء كندا : موقفنا قائم على أساس ضرورة انسحاب اسرائيل

موسكو – أكد اليكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، في الكلمة التي القاها خلال مادبة غداء اقامتها الحكومة السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لبيير ترودو ، رئيس وزراء كندا ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا ، اكد موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط ومن الحرب في جنوب شرقي آسيا . وقال ان هذا الموقف يقوم على اساس ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية وامريكا من فيتنام ..

واضاف ان بلاده تؤيد دائما الدول والشعوب التي تتعرض لهجوم من جانب المعتدين الامبرياليين والتي تدافع عن قضيتها العادلة .

وأكد كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل الى اتفاق مع الدول الغربية بشأن خفض عدد القوات المسلحة والاسلحة وذلك اذا ما ابدت هذه الدول استعدادا حقيقيا لاتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه .

ودعا رئيس الوزراء السوفييتي الى تصعيد الترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر لكل اوروبا . وقال ان بلاده ترغب في التعاون مع كندا في هذا المجال .. كما دعا الى اقامة اتصالات منتظمة بين البلدين في المجال السياسي وتوسيع التبادل التجاري بينهما .

# والدا أحد المعتقلين في سجن شطة وزوجته وأطفاله العشرة يعلنون الاضراب في ساحة المسكوبية بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – من بين المعتقلين الاداريين في سجن شطا ، الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام يوم الثلاثاء الماضي ١١–٥–٧١ ، عبد الكريم مصطفى حكروش من كفر كنا

وقد قام والداهما وزوجة مصطفى واطفاله العشرة ، في يوم الجمعة الماضي ١٤–٥–٧١ باعلان الاضراب في ساحة المسكوبية بالناصرة امام مركز بوليس المدينة مطالبين باطلاق سراحهما . وعلى الاثر قام وكيل المعتقلين المحامي عبد المالك دهامشه بتوجيه رسالة الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست ورئيسة الوزراء والنائب اميل حبيبي ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان طالبا فيها ببحث قضية المعتقلين الاداريين المذكورين والامر باطلاق سراحهما او احالتهما الى المحكمة .

# منظمة الصحة العالمية تهدد بحرمان اسرائيل من حق التصويت في المنظمة

جنيف – هددت منظمة الصحة العالمية بحرمان اسرائيل من حق التصويت في المنظمة اذا هي استمرت في تعريض الصحة العامة للاجئين وسكان المناطق المحتلة للخطر .

ودعت المنظمة ، في قرار اتخذته يوم الثلاثاء الماضي ، الى السماح للاجئين والنازحين بالعودة الى منازلهم في الاراضي المحتلة والمحافظة على الوضع الصحي للسكان في هذه الاراضي طبقا لقرارات جنيف بهذا الشأن .

واتهمت المنظمة اسرائيل بمنع لجنة الصليب الاحمر الدولي من توزيع الادوية على السكان في المناطق المحتلة وعرقلة عمليات اللجنة والتدخل في شؤونها .

# مصير القنصل – بقية –

جريمة يعاقب عليها بالاعدام .

والقنصل الاسرائيلي كان مسئولا عن التحقيق مع ادولف ايخمان عندما كان رئيسا لدائرة التحقيق الجنائي الاسرائيلية وعين مسئولا عن مكتب – ٦ – الخاص الذي اجرى التحقيق مع ايخمان النازي الذي اختطف الى اسرائيل للمحاكمة من الارجنتين . وقد اعدم ايخمان في سنة ١٩٦٢ .

# نتائج انتخابات عمال المطاعم والفنادق

في الانتخابات لنقابة عمال المطاعم والفنادق التي جرت يوم الثلاثاء الماضي صوت فقط حوالي ٦٧٪ من أصحاب حق الاقتراع . وكانت هذه الانتخابات فشلا ذريعا لكتلة جاحال التي احرزت فقط ٧٪ .

وقد نالت الكتلة الشيوعية ( راكاح ) ٦،٠٤ . بالمئة من مجموع الاصوات ، وستمثل في مؤتمر النقابة بمندوب او مندوبين .

وكان زعماء المعراخ قد سيطروا على ترتيبات الانتخابات . وقد ظهر في سجل الناخبين العديدون ممن لم تكن لهم اية علاقة بهذا الفرع من العمل . ومقابل ذلك حرم الكثيرون ممن يعملون في هذا الفرع من حق الانتخاب . وأعطي حق الانتخاب لبضع عشرات من العمال العرب ، على الرغم من ان كثيرين غيرهم يعملون ايضا في المطاعم .

# الدول الاوروبية العشر تدعو لتطبيق قرار مجلس الامن وانسحاب اسرائيل الشامل

باريس – اتفق ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة واربع دول اخرى ، طلبت الانضمام اليها ( بريطانيا ، ايرلندا ، النرويج والدنمارك ) ، على موقف موحد فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .. ويتضمن هذا الموقف النقاط التالية :

● ان الوضع في الشرق الاوسط يوفر فرصة فريدة للسلام يجب اغتنامها .

● ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ يشكل اساسا واطارا لتسوية عامة تنص على حدود آمنة ومعترف بها لاسرائيل . واكدت انه ينبغي ان تكون خطوط ما قبل حرب حزيران هي الحدود بين العرب واسرائيل .

● يجب دراسة اي حل جزئي او مؤقت شريطة ان يؤدي هذا الحل الى تسوية عامة لا ان يعتبر غاية في حد ذاته .

وقد اعرب وزراء خارجية دول « السوق » والوزراء الاربعة الآخرون عن تاييدهم الجهود الحالية التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية لاعادة فتح قناة السويس كجزء من تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي .

وقال موريس شومان ، وزير الخارجية الفرنسية ، في مؤتمر صحفي انه لا يرى تناقضا بين الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز والمهمة التي عهد بها الى يارينغ . اما اذا ظهر اي تناقض في مرحلة قادمة فاننا حتما سنؤيد مهمة يارينغ .

وقال الدكتور جوزف لونز ، وزير خارجية هولندا ، ان الدول الست متفقة الى حد بعيد على تقرير الخبراء عن الشرق الاوسط ، الذي تعارضه اسرائيل بشدة .

# السادات يعلن التمسك – بقية

ووضع السادات رؤوس الاقلام لهذا الدستور : ✱ التاكيد على الانتماء المصري الى الامة العربية ✱ حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها وخلق الظروف اللازمة لتوسيعها بما في ذلك النسبة المقررة للفلاحين والعمال في مجلس الامة وكافة المجالس المنتخبة في كل المستويات ✱ الصلة الوثيقة بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ✱ الشرعية الاشتراكية هي اساس كل العلاقات في المجتمع وفي الدولة ✱ الشعب هو حامي كل قيمه ، واخلاقه وانجازاته ✱ حق كل فرد في اللجوء الى القضاء على ان تتحمل الدولة تكاليف ذلك اذا كان لا يملك مثل هذه التكاليف ✱ اشراك الشعب في ادارة العدالة عن طريق المحلفين بما يكفل دمقراطية القضاء ✱ كل السلطات تنبع من الشعب ممثلا في مجلسه المنتخب بحرية ومباشرة وفي المجالس المنتخبة الاخرى على كل المستويات ✱ عدم حل مجلس الشعب اثناء فترة مدته ، واذا اقتضت الضرورة فيجري الاستفتاء الشعبي بشانها ✱ تركيز القطاع العام والتعاوني وتقديم الضمانات للقطاع الخاص ✱ مبدأ العمل الواحد للفرد الواحد ✱ حق كل مواطن في تامين معيشته في حالة العجز عن العمل عن طريق توسيع نطاق التامينات الاجتماعية . وأعلن السادات ان ربع الدخل مما يكتشف من بترول سيكون لهذه الضمانات والتامينات ✱ اهمية الحركة النقابية العمالية في دفع التطور باعتبار العمال الطليعة في تحالف قوى الشعب العاملة .

واعلن السادات ان الانتخابات ستجري من القاعدة الى القيادة للاتحاد الاشتراكي العربي وان لا صحة لما ينشر من اكاذيب انه يريد تصفية الاتحاد الاشتراكي العربي ، فالعملية هي عملية تصحيح وبناء .









# اطلاق سراح جميع موقوفي – بقية

هذا وزجت بهم في غرفة ضيقة بدون هواء ، وفي السجن اعتدت على زعيم الفهود السود سعاديا ماتسيانو حتى قطر دمه ، وعلى روبين ابرجال وأخويه .. كما ضربت الشرطة ابريت يعقوب .

وفي ساحة السجن اعتدى بعض المجرمين من السجناء على الفهود السود وانصارهم ، دون ان تتدخل الشرطة ، حتى ادرك الجميع ان هذا الاعتداء مدبر .

هذا ويعد الفهود السود وانصارهم نداء الى الجمهور يشرحون فيه ما لقوه من معاملة الشرطة ، كما يعدون مذكرة الى وزير الشرطة ، يفصلون فيها الاعتداء عليهم في المظاهرة وداخل السجن .

والجدير بالذكر ان جميع الموقوفين لم يعترفوا بالتهم التي وجهت اليهم وهي الاخلال بالامن واقلاق الراحة !!

## الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قدمت اقتراحا الى رئاسة الكنيست لنزع الثقة بالحكومة وجعلت موضوع اقتراحها : اعتداء الشرطة الوحشي على اهالي القدس بعد مظاهرة الفهود السود وابناء الاحياء الفقيرة .

وستبحث الكنيست الاقتراح يوم الاثنين في ٢٤–٥–٧١ .







# يارينغ يصر – بقية

## الاتحاد السوفييتي : أميركا تعرقل قرار مجلس الامن

والجدير بالذكر ان جاكوب مالك مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة ادلى بتصريحات في جلسة المشاورات الرباعية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي حول الشرق الاوسط ، قال فيها ان للدول الاربع الكبرى بصفتها اعضاء دائمين في مجلس الامن دورا حاسما يجب عليها ان تقوم به في مجال البحث عن السلام في الشرق الاوسط وان عليها ان تواصل جهودها في هذا الاتجاه . واكد مالك ضرورة ان تساند الدول الاربع الكبرى مهمة يارينغ مساندة تامة .

واتهم مالك الولايات المتحدة بمحاولة وضع مهمة يارينغ على الرف بالمبادرة التي قامت بها اميركا اخيرا . وقال مالك ان الولايات المتحدة تعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بالمشكلة .

هذا وتقرر عقد الاجتماع القادم في منزل السفير البريطاني في الرابع من شهر حزيران القادم .






المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٦

تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם

40